فارس وجارة القمر

obeikandl.com

دار الجندي للنشر والتوزيع
القدس
00972542263454
info@aljundi.biz
www.aljundi.biz
*

نعيمة قاسم
"فارس وجارة القمر"
(نصوص)
*

الطبعة الأولى (2012)
جميع الحقوق محفوظة
*

التصميم والمونتاج والإخراج
الريشة

*

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من الناشر.
All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without prior permission of the publisher.

obeikandl.com

نصوص

نعيمة قاسم

فارس وجارة القمر

دار الجندي للنشر والتوزيع

obeikandl.com

obeikandl.com

الإهداء

إلى فارسي الممتد عبر فجر تاريخي..

أيها الفارس الأصيل

لك هديتي من عمق عمق الوجدان والشعور.. أموت وتبقى حروفي

تذكرك بمهرة لم يروضها سوى ما بين المآقي من بيادر الحقول

فارس.. فارقتك مرغمة

كحلت عيوني لحظة الوداع بصورتك

لن يمر مرود الكحل فيها إلا لحظة لقياك!

فارس.. مهجتي.. ذبل وردي

والحروف تتحدى وتبوح!

فارس.. هي مهرة جارة القمر!

أتستطيع أن تسلاها؟

وتهجع بنومك دون لُقاها؟

(مهرة الكروووم)

obeikandl.com

أنا جارة القمر

في شريعة الحب يسرقني ليلي
إلى شواطئ الإيقاع
يعزف لي لحناً على آلة كمان
يرسم وجه فارسي كلوحة مائية
أزرعها دحنوناً ونعناعاً
ألا تعلم يا فارس أنك مصدر الإلهام
وأن عيونك مرج كرومي
أتحدى بهما عنان السماء
بريقهما يستفزني
الحب يستفزني
والعشق يستفزني
والاستفزاز من طبع النبلاء
هل تعذرون من بات في صومعة العشق؟
يا من تهربون منه وأنتم تلاميذه

obeikandl.com

لا تسألوني عن الحب حتى تتذوقوه

أو تحترقوا بناره

يذروني رماداً كأوراق الخريف

يحمل لي قهوة وحلوى بطعم النعناع

أبدع حينها في الشعر وأسكب الألحان

أنصت بصمت إلى هديل الحمام

عيناك يا سيدي قتلتني

فما عدت أعيش إلا في الأحلام

بحر من الرموز وأسئلة الاستفهام

أرجعني من عيونك الساحرة

إلى خلجات صدري ونبضات قلبي

وأسوار مشاعري وحدود عواطفي

يا آسري لا تلمني فقد قالوا ونعم القول:

"من الحب ما قتل"

ومن العشق ما عزف لحن الخلود

على أروقة الزمن

إنك بعض من امتداد القمر

وأنا جارة القمر.

obeikandl.com

دعاء القنوت

سافرت في بحرك يا حب
لست ملاحاً ولا غواصاً
سافرت قبل تعلم فنون البحر
خرائطه غامضة .. عبابه مجهول
أمواجه بروق .. هديره رعود
لا قارباً معي .. ولا سترة نجاة
معي زورق مطاط
القبطان ضرير .. البوصلة حملتها الريح
لم أتعلم فنون السباحة
الحوت والقرش يترصدان بمهارة
على المدى برق إشارة
رحلتي لو تدرون إلى أين؟
عنواني على أهداب الشمس
قرص الشمس جمر مستدير
أناظره من بعيد .. موتي محقق
إن طلته أو بقيت بين أمواج الهدير
الخيار قرار مرير

obeikandl.com

ظننت يوماً أن النخل طويل .. طويل
والعمر اتساعه فسيح
حين أحببت يوماً
كانت الكروم تثمر عشرات المرات
الصيف لا يأتي .. الخريف منزوٍ
الدنيا ربيع طوال العام
القمح ينمو والزيتون يثمر
الحمام يغازل
القمر فرش بساطاً تحت الكروم
فجأة وجدت انهيار الأركان
وأني في عالم الهذيان
مجنونة بكل اللغات
معتوهة بين الغيمات
تباً لحب يستقي حروفه
من فك قرش أو زعانف حوت!
تباً لحب يصلي السنن
وينسى الفرائض
يتوضأ تيمماً وينسى دعاء القنوت!

obeikandl.com

نبيذ الكروم

كلماتك زارتني ذات مساء
سحر حروفها ألق وانتشاء
لا تفسير له بقواميس الأدباء
درر في محار الخلجان
لؤلؤ دري بين نجوم السماء
كلمات ليست كالكلمات
حروفها تناجي النسمات
اختزلت معاني الذكريات
نثرتها عواصف ورياح
تحمل أمواج الأشواق
عانقت عناقيد كرومي
احتضنت أغصان الدوالي
في عروقي سرى حنيني
تفجر كنبع دفاق
ارتوت منه روحي
عانقت بدر السماء
انتشت منه الأصائل والأنامل بارتعاش

obeikandl.com

داعبت فكري وظني
تتهادى باختيال
تزهو في عطر الحبيب
وتناجي بدلال
خاصمت كل النقاط
والفواصل في عداء
لا علامات التعجب أو علامات السؤال
حذفتها في السواقي
نثرتها في السحاب
أضرمت نار الهجير
في قواميس الفراق
يا حروفاً ألهبت مني الفؤاد
كرهت كل التجني في زمان الأمنيات
على السطور تبعثرت بمداد من مآق
خرجت عن صمتها .. صوتها قهر الزمان
عشقت على البعد فارسة
راحلاً نحو السماء
هامساً همس السواقي
معلناً عهد الحداد
وعيوني ناظرته نظرة فيها الوداع
لوحت .. قالت: وداعاً

obeikandl.com

زلزلت نبض الفؤاد
يا حروفي كوني عودي
واعزفي لحن انتشاء
فيك كاف ثم راء ثم واو في هيام
ميم يا ميم اعذريني في ينابيعي جفاء
والكروم نبيذها
فيها قد جفت حياة!

obeikandl.com

سيمفونية الثلج

منذ الفجر أرتب أبجديتي
ماذا سأقول للفارس اليوم؟
ماذا ألاغيه؟
ماذا سيناجيني؟
هل سيأتي أم الثلج سيخفيه؟
هل ستمسح خيوط الفجر أهدابه برفق؟
أم تتركه في الأحلام محلقاً؟
ساورتني الظنون
كدت ألامس الجنون
كنت على ثقة بفارسي
رتبت حروفي
كتبتها على جدران غرفتي
لم تتسع لها
استعرت صفحة وسادتي
عاندتني بامتصاص الحروف
كنت لها ممنونة
وسادتي؟

obeikandi.com

يكفي أنها تحمل رأسي المهموم
الأفكار تتدفق للتو
لا أنظر ماذا أكتب
أعلم أن عينيك تراه وأناملي تبعثره
أعلم أن عينيك ستمر من هذا الطريق
بل أنا على يقين أنها ستمر فجراً
ستصل، فارس، قبل أن يخطها قلمي
ستتوقف ..
ستدون لي في آخرها كلمة
تضع بها ذاكرتك الرائعة
وأي كلمة؟
تسألني الحنين ممزوجاً بالشوق والأنين
كم أنت قاس!
كم رددنا طويلاً .. طويلاً
كنجوم في ليلة حالكة
فتحت لك فيها صفحات مملوءة بآهات
داعبتها كطفل لا يعي
يتلذذ بالدمى بكبرياء!
أقامر بالصبر
لم يبق في مخزوني غيره
هو كنز وحده

obeikandl.com

{وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}
قالها يا فارس رب العالمين
سأصبر حتى يمل الصبر مني
أقاوم بالعشق نزفي
ألوح بأوراق كرمي
أوراق تحن علي
وقلم من أعواد عنقود
حبره نبيذ معتق
أذيل بآخر كل ورقة كلمة واحدة
حفظتها أنا عن ظهر قلب
ونسيتها أنت من قبل!
أمر كل يوم من هذا الدرب
أبدأ الطريق بلافتة
وضعتها بيدك قسراً
(ممنوع الدخول)
أقلبها بعنف متحدية ما تقول
أدون بخط يدي
{ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ}
هل تستطيع منعي؟
أتحداك!
وصلت آخر مداك

إن كنت تستطيع
أخرجني يا فارس من بين الضلوع
من جديد أقول لك: ممنونة
الطريق اتجاهه إجباري
أهوى العناد
أدمنت العبث بقوانين الأرض
عنيدة حد الجنون
ما وصلت بعد
سأصل إلى ما أريد
معي خريطة الطريق
فيها تفاصيل عجيبة
سأصل لأضع علمي فوق جبل هناك
مريوماً من سفحه الخطاب
قبلة على الجبين
على حدود أهداب أرقدتني
لتوقف قطار العمر!
لكن ..
إلى أي حدود وصلت؟
هل تجمدت؟
أم تصحرت؟
أم تبخرت؟

obeikandl.com

لا أدري ..
أتذكر كم حذرتني من خطورة الدرب؟
طريق الموت هو
هكذا علاماتك تقول
وأنا أسلكه حياة
تناقضات الكون هنا
ليل .. نهار
شروق .. غروب
موت .. حياة
أدركت أني منكسرة
ميتة تمشي بدون أقدام
تحلق بالخيال!
سأقول:
لن أخشى الخنوع
سأبوح بسر عجيب
تتجاهله يا فارس
وأقبل ولكن ..
(؟؟؟ ؟؟؟ ؟؟؟ ؟؟؟)
سأقول .. لا تتعجل
تعلمت من بريق بين الأهداب
تحدي الصعاب والهضاب

obeikandl.com

تسلق التلال والجبال
لا تهمني التضاريس
فأنا عاشقة للرحيل
بين الشمال والجنوب
والشرق والغرب
نقطة ارتكاز في بؤرة سحرية
تنبض ببطء
لا يهم
لكنها تردد
مهرة سآتيك مع فجر
(!!! !!! !!! !!!)
هي استراحة المحارب
تنفست بعمق
شهيق .. زفير
زادي وزوادتي
جلست لأستريح
وأسمع كلاماً جميلاً
بعد عناء الطريق
لا ولن أستريح
حتى ؟؟؟؟؟
حتى أنتهي على أطراف حديثك المختصر الوجيز

obeikandl.com

تضن بالحرف
والحرف من رب العالمين
سأسافر من دربك بلا عنوان
حتى لا تهتدي علي
وترى قسمات الأحزان في مدن الأحزان
أتاني تدفق عجيب
يقول: النبض ازداد سرعة
لكنني قررت السفر
بلا وطن
سأترك البلبل في قفصك
حتى لا تهتدي على الأثر
نجمة تدور في الأفلاك
من مداري أراك
تبتسم لنجمة الصباح
تسألها عن نجمة اختفت بين السحاب
دموعي ساخنة في ليال باردة
هل تراها؟
هل ترقبها؟
هل تنتظرها؟
هي هناك ومض بارق لماح
بين الثلوج بدت

obeikandl.com

سمعت عن علم الكلام
وعلم البديع
وعلم البيان
ولم أسمع عن علم الصمت
الذي يمنح الحياة
أجريت أبحاثاً أجمعها لأفسره
فلم أجده في الأرض ولا في السماء
ولا حتى في أعماق المحيطات
من أين ابتدعته يا فارس الزمان؟
جاءني الرد:
هو صمت من أعجزته كلمات المهرة الأصيلة
لا تقل أنك عاجز
وتعلم أن بني الإنس لا يملأ أعينهم إلا التراب
أحتاج أن أسمع هدير أمواجك
عصف رياحك
زمهرير شتائك
مصوب لغوي ماهر
يرقب ما بين الترب والسرائر
يبخل البوح بمكنون غائر
كادت أعشاش الصمت
أن تحجز أفراخ كلماتي

obeikandl.com

تحجبها ..
تمنعها من زقزقة ألحانها عند فجر مغادر
نحو المغارة
ألم تر لوحة أدمت مسامي؟
حين حلقت الصقور فوق جثتي أمطرتني بمخالبها
محال أن تحجز كلماتي
لأنها بجناحين تحلقان
حتى تقرع أجراس الموت بابي
جلست اليوم مع فارسي
جلست ألملم حروفاً تناثرت
أتصفح موسوعة فجري
فارس يشتمّ قهوتي المعتقة
هي لشفتيه هدية
أرمقه وأنا ألتقط له قطرات الندى الثلجية
معطرة من أنفاس فجره
محلقة حول مسامه
ترتجف خوفاً من أن تؤذي مشاعره
هي للنسيم رفيق
للزهر عبير
للمهرة حياة من جديد
أنت رفيق الروح والخل والخليل

obeikandl.com

وبعدك وضعت نقطة (.)
لا يمحوها غدير ماؤه من سلسبيل
هل ستقبل رفقتي؟
أم سيأتي يوم تقول: ارحلي ..
مللت الحروف يا مهرة الصقيع
أم تسكنني في صميم الفؤاد
عندها لن أقبل خلواً منه
إلا حين أسلم الروح لرب العباد
حينها سأعتنق مذهباً
لا يعتنقه أحد غيري
ليس لي ذنب سوى أنني بكل جنون رسمت حلماً
وبنيت قصراً توجت نفسي به
أوقفت عقارب الساعات
لا أميرات .. لا وصيفات
حاربت جحافل أحزاني لأجل عينيك
مذهب جديد للعشق أن أعشقك بصمت
أنا ملكة في بلاطك
وأنت عالمي الواسع
فارس .. لا تجعلني أبكي وحيدة
على ضياع الأمس وفجر اليوم
إن لم تعطره بأنفاسك!

obeikandl.com

سراب

طال انتظار المهرة
تنتظر خيوط الشمس
تنفست الفجر طويلاً
نصف ساعة خلتها شهراً
انتظاري ممتد من دهر
جهزت هودجي بالزاد
حروف كلها أشواق
هي رحلة الفجر الممتد
من زمن آدم
ملأت الهودج قواميس
مجلدات من روايات
أنست شهريار الممات
حملت قواميس اللغات
عسى أن أجد يوماً من يفسر لي الأمنيات
الأحلام تراودني وضح النهار
ترحل معي .. تشق عباب الصحراء
أبحث عن معنى السراب

obeikandl.com

سراب على صفحته رُسمت عيون
بريق لا ماء فيها
أأروي الأشواق، أم أروي الظمأ؟
أشواقي نحو خضرة تمتد
الروح ظمأ لماء من بريق العيون
والنبع يروي العروق
يا ناقتي أسعفي الملهوف
فكي معي لغز العيون
عين ماء، أم عين حبيب؟
اختاري فأنت اليوم الدليل
دمعت عينا ناقتي
همستا دون ضجيج
صعب هو الاختيار لك يا مهرة القرار
رحل فكري بعيداً
في بطن الحوت كان يونس
إبراهيم ترك إسماعيل
من بين أقدامه تفجر نبع سلسبيل!
كيف نبع عينيك يا فارس؟
أهو مهد أم غدير؟
أتوق لمهد بين الأهداب
هدهد لي يا فارس لأنام وأستريح!

obeikandl.com

أغفو غفوة أهل الكهف
لا أرغب بعدها أن أفيق
أغسل بين الأهداب حزن السنين
أجلو همومي .. ليلي
آن لي أن أستريح!

obeikandl.com

دموع الحروف

من مزاج الجنون جئت
أعانق فجراً أطل
صوت بلبل مبحوح عند غدير ماء
لا أنيس سوى الوقت
وشعاع اخترق السماء
وقت أصابه شلل
مقعد على كرسي متحرك
تقوست عقاربه خلف زمن أحدب
يتحدى إعاقته متتبعاً دوران الأرض
وخسوف قمر بين مد وجزر
هشاشة أصابت ظهره الكسير
من زمن عجيب طوى صفحات السنين
شاهدان أمام منصة الحكم
برد ووحدة .. ظلام وظلم
أيها القاضي احكم بالعدل
صمتي يستأنف الحكم
هديره هدير دهر

obeikandi.com

قلمي يستجير من ضلوعي
مداده زفرات روحي
كل عنقود يروي قصتي
شاهد تحت كرمي
أضف أيها العنقود مزيجاً من نبيذك بين السطور
ينسيني قصص الكروم
نشوتي مبتورة لا صوت لها أو صورة
جفت ينابيع المشاعر
حرمتني أن أكون شاعرة
دعني أرتشف نبيذ الزبيب
عسى أن يكون جف منه ألم السنين!

obeikandl.com

من يكتب تاريخي؟

حين يستجمع العقل قواه
تتدفق المشاعر بركاناً
حين يتفجر الصمت آهات
تسامر الروح القلب
تقدم العزاء بليلة غاب قمرها
تحضر الوليمة كواكب ونجوم
الثريا تنظر بوجوم
تنتظر حضور قديس قادم من كوكب المريخ
يكتب تاريخاً عقيماً أرادته الكروم
مدوناً على أوراق دالية
يمر من قربها جائع فقير
يلتقط الوريقات ويكمل المسير
ذكرياتي دونها التاريخ
حينها أضحت في أمعاء خاوية!
آآآه ... كم عفتك يا زمن
لم تمنحني سوى ألم
زورت الحروف حين أعلنت احتجاجي

obeikandl.com

بحت حينها وقلت: وهبتك حياة
أتنكرين يا حياتي؟
مسكين يا زمن! خدعتني بمنحي قلماً
مداده من شجن
من نبضي تحركت ريشته
من ألمي تقاطرت دمعته
تباً له من قلم...!

obeikandl.com

بين السطور

حروفي تبكي بصمت
ألم أخبرك من قبل؟
أني أستجدي ما بين الأصائل
أقرأ ما بين السطور
أرمق وتخذلني الدمعات
هاربة ببقايا كحل يرسم حروفاً
لفارس في حياتي
عاش سارقاً مني المشاعر
اغتصب لحظات الهناء
اعتقل قلبي حين رحل!
تركني أتخبط ببقايا نبض
وثلة من آآآآآهات!
فجأة وأنا شاردة عاد
عاد طفلاً من جديد بعد أن فطمه الزمن
عن صدري الضنين
تعجب لحالي مذهولاً
أني ما زلت أرسم بسمة

obeikandl.com

رغم ألم من حرقة الغياب
من حرقة صدر غاب عنه طفل قبل الأوان
ضجيج الصمت يزعجني
جف صدري الحنون
يكابدني الألم بجنون
عاد ليس شوقاً لي
عاد يذبح مني الوريد
نسي أن يعتقل القلب
نسي أن يعتقل الروح
عاد معه صفحة من غيم سماء
اعتقل ما اعتقل
الشوق في صدري احتدم
تحرير الصمت من صدري عذاب
بل شوك سام يجز الروح جزاً
تلك هي .. نهاية المطاف!

obeikandl.com

الحجر الأصم

أتنفس بصعوبة
القلم يحز مسامي
دعني يا فارس أدون كلمات
يختزلها الزمن سنوات
يعيدها القارئ بساعات
يقول في نفسه: هل هذه حقيقة أم خيال؟
فجرت يا فارس صخرة الصمت
أنطقت الحجر الأصم
كسرت جبروت وكبرياء الكروم
أوقفتها ومزاريب قلعتها
تتقاطر وتبوح
دعنا نفترق
نقص أوتار العود
نكتب قبل البداية النهاية
نقفل الستارة بعناية
نصفق قبل المشهد الأخير
لا تخبر أحداً لمَ قررت الرحيل

obeikandl.com

لمَ أحرقت الروايات
لمَ دونت النهايات قبل البدايات
دعني أدون كلمات أخيرة
فلو ملأت قراطيس المجالس
لن يصدقني يوماً قارئ
أبكيتني
هناك أشياء نجهل أسبابها
إلا أننا نصمم على قول: لماذا؟
ناديت فارس الصغير
أجبتني: نعم
غابت عيوني عن الحديث
ما بين الفجر والغروب
غابت حروف الفارس
ضل الطريق
ربما أخذ استراحة المحارب في ميدان الفرسان
أريد أن أعبر نفقاً مظلماً
هل ترافقني وأنت تحمل شمعة
لنصل إلى نهاية النفق
نرى ما به معاً؟
أعلم أنك ستوافق
أراك دائماً على البعد

فنجان قهوة
وعيناك تبتسمان بخبث
وسيماً جذاباً واثقاً من أمر لا أعلمه أنا
لكن يتمتم به الصمت
لا أحتاج معك إلا لمحراب
أتلو لك قصائد
ومعي قلم وورقة
وظل وارف
أنثى استثنائية في زمن غادر
لا يروقني أحد
من يرحل فله ذلك
ما دام معي فارس
أعيش معه على بقايا أنفاس ينفثها وهو نائم
أصلي لله أن يحفظه
وأنا لله شاكرة
أتحدث عبثاً وأنا أكابر
خارج نطاق حدود الروح
وبين العين والمكبر
كثبان رمال تقهقه مجنونة
تتحدى المسافات
هي صفر كبير عند قارعة الطريق

obeikandl.com

ترضخ لعلامات استفهام
تحني عنقها أمامي بوقار
لا تمنحني مجرد جواب
حروفك كنسيم عليل
مر على روحي وأنا أسيرة
أرى عينيك تائهة
تبحث في الأبجدية حائرة
تبحث عن حرف يرمم جرحاً
عشقته المهرة وأسرها
عيناك وطني
من يتوه في وطنه؟
أخبرني حتى لو في الأحلام
إن كنت لا تقوى على الكلام!

obeikandl.com

حياة

كلما أشتاق إليك
أسرع إلى محرابي
أطفئ أنواره
أرى أزرار الـ"كي بورد" نجوماً تلمع
تبرق ..
ترعد ..
أمام كلمتين عند الفجر
تملأ قاموسين دهراً
أستلقي وأبحر
أتأمل سقف محرابي
أبتسم بخبث
أقول لمرآتي:
دعيه يتلوى عن بعد
إن كان معدنه أصيلاً
سيثبت أمام هطول المزن
لن يتجرأ صدأ الجفاء غزو مشاعره
أغمض عيني هرباً

obeikandl.com

يربت على كتفي بحنو
يسألني: هل غفوت؟
هل فتحت ستارة الحلم؟
أم أنت في غياهب الجب؟
أشعر يداً تتحسس شعر رأسي برفق
تداعب أهدابي بجنون
توقظ مهرة نامت في صدري بغرور
تكرر النداء مراراً
تستحضر الروح تكراراً
تعود شفتاي لابتسامتهما المغرورة
أتتحلل من خبثهما مسرورة
عاد الفارس من جديد
عاد بقلب من حديد
روح استقرت في روح
كيف تُستحضر؟ سؤال معقول!
تستحضر أنفاس الفجر لا أنفاسها
لتبث له رواية بالهمس يسمع أصداءها
توقظ العالم لتنام هي
ملاك هي بأجنحتها
وعدني أن لا يتركني
أغمضت عيني على الوعد

obeikandl.com

حتى لا يسرقه شعاع الشمس
أعلم أن الأزهار تغار من بلبل
يقف مغرداً صداحاً
يرقب فارساً عنيداً
يجلس والمهرة له ونيس
ضعيفة أنا أمام بريق عينيك
أعيش في مرعاهما
أغمض عيني وأنا على يقين
أني أقطن هناك
ألا تعلم؟ هُما لي
درّتا حياتي فيهما أغرق
لا أريد منقذاً .. لا أريد سترة نجاة
فالموت في بحرهما حياة!

obeikandl.com

الرقم الوحيد

انكسر السيف اللامع على بساطك سيدي
انكسر معه الخوف الذي استوطنني
أنت تعلم كم حز سيفك
عنق أنثى سامرتك لتمتعك!
شاخت الروايات يا شهريار
شاخت الحروف
الكلمات انتحرت على أعتاب
نون النسوة وتاء التأنيث
كم مقصلتك بعثرت نونات!
لم تعد نون النسوة
على بساطك تذرف الدمعات
كل معاني الحاء والباء تساقطت كالشهب
على بساط سموك
لتضع خواتيم الروايات
كل وصيفاتك مللن رائحة الموت
كل حجابك تمنوا شعر غجرية
حكمت عليها بسيف غرورك القاتل

obeikandl.com

سلبت الأنوثة قبل صياح الديك
حول الأجساد الرقيقة بقايا دماء
أخبرني يا شهريار
أي متعة تنعشك حين تتخذ القرار؟
أيعقل أن يلتئم شريان القلب المشروخ ؟!
يا شهريار
أنت متمسك بانتقامك
تعشق رائحة الموت على بساطك
وأنا متشبثة بنبض الحياة
عاشقة لكرمي
فرشت بساطه من أوراق داليتي
صنعت من عناقيده حلوى لطفل يبكي
رويت من نبيذه عشاقي
ومن معروشاته ظلي
وتحت قطوفه حكاياتي
نحن مختلفان في كل شيء
أنت من سلالة السلاطين
وأنا لا أعشق إلا المجانين
قالوا: مجنونة..
وقد عشقت المجانين
نقمت من جميع الدساتير

obeikandl.com

تحديت القوانين
أنت تاريخ أسود
عاش بين سطور ثلاثين سنة وسنة
وأنا تاريخي يعشق الحياة
ينبض بالحب .. يحترم الولاء
علقت رواياتي
على أغصان شجرة الوفاء
تروي لبراعمها ليال الأمل
(كروووم)
ماذا فعل بك العشق؟
ماذا فعلت بك الغربة؟
ماذا فعل بك الانتظار في محطات الزمن؟
كيف تحولت من (كروووم) إلى مهرة
ومن رواية صمت الأيام إلى شهرزاد
ومن كنعانية إلى جارة القمر
وسيدة الحروف والإلهام؟
أنت (كرموشة) سنابل البيادر
وبلبل الحصادين عند الصباح
أيتها الكنعانية لماذا لا تعترفين؟
بأن مشاعرك لا تستمد قوتها
إلا على الورق

obeikandl.com

ومدادها حبر سري
عشق أن يظل في صومعة الشرفاء
نعم .. أعترف بذلك
ولكن قبل أن ترحل حروفي
أخبرك يا شهريار
لن تجعلني رقماً بعد ألف ليلة وليلة
لأني أحب التفرد
وسأظل أحمل الرقم واحد
دون إضافات أو أصفار!

obeikandl.com

هل سمعت النداء ؟

أيها الآتي من مدن السلام
أنت لي خل ومن مثلك خليل
زهوة العمر وشمس للأصيل
في دجى الليل تكون
في سمائي كالظليل
أي بدر في الدنا يعطي الضياء؟
نور عينيك شموع أشرقت
أضاءت حياة
فارسي أنت الثريا في السماء
أهتدي يوماً إذا ما العمر تاه
لا تغب يا فارسي إني بشوق
أيها البركان أطلق حمماً هي من فؤاد
فجأة هبت وثارت
حركت نبض الحياة
بددت حزن الليالي
أشرقت شمس الضياء
قال فارس: لا تبالي إنني قرب (الكروووم)

obeikandl.com

أحمي عنقوداً تدلى في دلال وحبور
منه حبات لآلئ وتشع كالياقوت..
ضعها يا فارس بكنز
واحفظ العهد وصنه!

obeikandl.com

المقعد الشاغر

على المدى هناك
حيث لا أنا ولا هو هناك
ساورتني الظنون ..
بددتني ..
نقلتني ..
تتصاعد أفكاري كأمواج وردية
بلون دماء امتزجت بقطرات الندى
ألوان لازوردية بعطر السماء
القيود تشدني
تصفعني بأصفادها الصدئة
رحلت أفكاري بعيداً
اشتاقت للتحليق حول صور جامحة
تستفز الأحاسيس لصور من رحلوا
بلا وداع
مقابل الشاطئ المقعد ما زال شاغراً
المرفأ يرنو من بعيد .. ينتظر قارباً
ضوء الفنار غاب

obeikandi.com

رحل مع من رحل
يعيش هوس الثمالة
يتأمل فضاءات لا نهاية لنهاياتها!
بين هذا وذاك تاهت مني الحكايات
انعدمت أمامي المقاييس
حواسي السبعة توقفت
ذبذباتها اضطربت
تنذر بزلزال بأعلى مقاييس "ريختر"
بين هذا وذاك داعبت خصلة شعري
نسمة هبت من الشمال
ألغيت جميع المعطيات
فككت رموز الرياضيات
هو موجود دون شروط
يتسلل في العروق
تلمست بجانبي
المقعد ما زال شاغراً
ينتظر اليوم الموعود!

obeikandl.com

ثلاثية جارة القمر

أنا جارة القمر تبث حروفها
لمدن العالم العاجية على ورق دالية
فوق بساط شهريار
حينها
تسقط كل أقنعة الزيف
أمام عيني الناطور
والعناقيد تتدلى أمام ناي فيروز
وتبقى القطوف الدانية نبيذاً لشهريار
على مر العصور!
ظلالي حجبت خيوط الشمس الاستوائية
بقيت أنفاسي تلهج بحروفي
في مدرستي الكرومية بلغة هيروغليفية
بلهجتها البدائية
تنبي عن أنثى استثنائية
عاشت حياة برجوازية
عشقت عشقاً رومانسياً
دونها التاريخ بأساطير عشتار

obeikandl.com

لخصب الديار وحنين فارس
لمهرته الجامحة في البيادر
ترقب الحصادين
وسنابل ذهبية في سهول فلسطين
هنا أحجار القدس
هنا أغصان الزيتون
هنا كرم جدي .. ورثته في فكري
وسرقه أحبتي
من هنا كان الوجع .. ألم أعقبه فزع!
أنا الغيم .. أنا المطر
يهطل من بين الأهداب
يروي من جمر الفؤاد
ثلاثية عصرتها من قطوف العناقيد
أهديتها لمن قَطن عمق الوريد
الجرح واحد في الشرايين
اقرؤوا ثلاثيتي .. ففيها ما يشفي العليل
تناغمت كعقد فريد .. ذهبي اللون
مداده حبر سري سره بين العناقيد.

obeikandl.com

ستائر النسيان

من خلف ستائر النسيان
قرب شجرة سنديان
تحت ظل الرمان
نادى فارس الهيمان
يا مهرة المشاعر
أنا لست بشاعر
ولكنني أدرك عمق المشاعر
أغزو إيطاليا لأجل حلم
تغلغل في الأصائل
على جوادي الأبيض
أجول "فينيسيا" عاشقاً
مهرتي .. دعيني أعيش هائماً
ما بين الجفون ورموش الأهداب
أنسج حلماً ناعماً
حبيبتي يا ذات العيون الناعسات
مجنون أنا في بحرهن الهائج المائج
بهمس الحنين ورقة النسيم

obeikandl.com

عند الأصيل
سمعت مهرة صهيلاً
ردت بدلال عجيب
ما عرفته نساء الصين ولا عروس النيل
أتدرك يا فارسي أنك قطنت الوريد؟
وأن خيالك ليس بعيداً؟
وأنت البدر بليلي العتيم
وعند الشدائد تكون الحميمَ؟
أتدري بأني إليك قريبة
وأقرب من حاجبي للجبين؟
فدتك العيون ونبضي الدفين
أيا جارة القمر الوحيد
فارس متيم بكرم أصيل
ويقطن صحراء قلب حزين
جفاف السنين وعمق الخريف
تساقط كرمي وعاد شحيحاً
وعنبي زبيباً عند المغيب
وأضحى نبيذاً .. بلسماً عجيباً
فأنت الداء وأنت الطبيب
وقلبك مأوى وبيتي العتيق
فدتك العيون ونبض الوريد!

obeikandl.com

عيد وحب

شوق الطيور للفضاء
وللبحر شوق العبور
وللكرم شوق عودة فارس
يا عيد جئت لي أم جئت بفارس؟
هو يوم ليس ككل الأيام
فيه فارسي أشرق للأنام
قلب طفل وعقل الحكماء
إحساس شاعر وهمس فنان
ماذا يا فارسي أهديك
وأنت هديتي يوم العيد؟
ناجيت قمري الليلة
حمّلته سري الدفين
هو مقلة العين ومهجة الروح
والعيد به أعياد
أتاني بثوب زاه أنيق
أنا يا فارس جارة القمر
كل ليلة أناجيه

obeikandi.com

في سماء تعج بالنجوم
أسأله عن فارس رحل
إن كان هلالك قد رآه
سأعلن العيد عيدين
سألبس الثوب المطرز
خيوطه من أهداب الياسمين
ملوحة بمنديل خبأته ليلة عهدي
مطرز بأول حرفَي اسمك واسمي
علقته على غصن شجرة وفية
أصلها ثابت في كرمي
وفرعها ممتد في عرينك
سقيتها من المآقي نبيذاً
من كرومي المعتقة سنيناً
والليلة تزهر ياسميناً
التقطت زهراته برفق
سهرت ليلي بشوق أمني النفس لقياك
غفوت في حلمي الكبير
بيدي طوق الياسمين لعنقك عيدية
هو هديتي فجر العيد
هل تقبلها يا فارس؟
أحقيقة ما أقول أم هو حلم عابر؟!

obeikandl.com

يا فارس الفجر

أتتك ريم الفلا بزهر الياسمين
طوقاً لجيد الفارس العتيد
تمد يدها تصافح
والقلب يسابق الريح
يلامس جبين الضياء
معتداً بفجر بهيج
أيها القادم من خلف الغيوم
حاملاً بشرى وخيراً
من قباب القدس حتى مرج ابن عامر
صافحتك العيون وحيّتك القلوب
أنت في الشريان تسري
عنبراً عطر الزهور
والبلابل شدوها
أيقظت أهل اللحود
مع خيوط الشمس دون من جديد
عهداً للوفاء وعزماً من حديد
نسج الحب والإخلاص

obeikandl.com

لامست يده في الضحى
نجم الصباح
همس الهمس المتيم
قال عهداً مهرتي
أنت لي ليل وفي وضح النهار
مهرتي هيا أفيقي
يكفي نوماً وسباتاً
فالدقائق إن مضت لن تعود
فدعينا لنبارك كل يوم فجرنا
مع نسيم الذكريات
ونسطر فيه أجمل عشق لحياة بعدنا
ونناجي طيوراً في كروم قربنا
لن نعكر صفونا
ماؤنا صاف وعذب فيه خمر نبيذنا
كل فجر مقبل سنجدد عهدنا
ونناغي بلبلاً في كرمنا
أنت فجري .. كيف لا؟!
وبك الحب ابتدا!

obeikandl.com

همسات ندية

لو تعلم يا فارس كم أحبك!
لو تعلم كم أغار عليك!
أغار عليك من نفسي
أغار عليك من حبي .. من أحلامي .. من لهفتي
من نبض قلبي واشتياقي
أغار عليك من نسيم تستنشقه
من نظرة صمت تبعدك عني
أحسد قلماً تحتويه أناملك
أغار من سيجارة تلامس شفتيك
أعشق أن أكون كل حروفك الأبجدية
تنسج لي معلقات سرمدية
لا فيها عشتار نهاراً ولا شهرزاد ليلاً
فيها مهرة العربية ومعها فارس
تحدى عشق العامرية
أغار من يد تصافحك في سلام أخوي
لأني أحبك وأحبك وأحبك
حباً لم يعرفه عشاق

obeikandi.com

يغرد في وداعة الأطفال
مع البلابل في البراري والقفار
جنون فيه أعشق الأخطار
أراه كمارد جبار
شمس تشرق وخلفَها أمطار
فيضان مدمر.. ثورة بركان
لحظات أعشق الانحسار
لا دستور له
جنونه جنون الأنهار عند الفيضان
مد جزر
خلفه سمك القرش وحيتان
كل هذا لا يعنيني
ما دُمت قد أحببتك فارساً مغواراً
علمتني اللعب بالنار
وأن الحب يطيل الأعمار
وفيه قصف الرعود وبرق الأمطار
فيه عيونك العشبية مرج أخضر أنبت النوار
فتعال سامرني لأنسى الحلم
في وضح النهار!

obeikandi.com

رحيل فارس

من جوف السماء
وامتداد الثريا مقابل القمر
بكت نجمة الفجر على فارس رحل
رحل بصمت
صمت ما قبله صمت
حين هجع العباد شد الرحال
لملم خيوط الفجر بكفيه
وأغلق سر الليل بعينيه
ونادى يا بلبلاً في عشك
ما عاد فارس مقيماً
له وطن فيه حبيب
عائد إليه بلهيب
جمعه من ليال الحنين
ابق يا بلبل على الأغصان
حتى تتساقط الأوراق
ربما يطل نهار
أو عابر سبيل ضل الديار

obeikandl.com

يريد قبساً وماء
يرحل بعدها في سلام!
يا فارس
ما عاد بعد اليوم عتاب
أوصدت مهرة الأبواب
أغلقت سجلات العذاب
نادت:
أيها الزمان ما عاد لك بعد اليوم أمان
فيك إنسان .. وفيك الرياء
وفيك من يتسلى هيمان
ينسى مبادئ الأنام
يحلق مع الغربان
لماذا؟
محوتها من علامات الاستفهام
فما عاد لها جدوى أو مكان
لا تسألي يا (كروووم) عن حال
دوام الحال من المحال
قدر من رب العباد.

obeikandi.com

قلب طفل

نزف المشاعر من وجدان شاعرة لشاعر
شاعر بالأحاسيس ونبض الخواطر
فارس يحمل قلب طفل
نبضه في الوريد يروي البيادر
عيون لونتها السماء
تخفي خلجات
بحر يهدر بالإحساس وصدر يكتم الكلمات
تستعصي لديه العبرات
في المآقي تتجمد .. صقيع في المحاجر
علمني الحنان .. سره يخفيه الإله
ضمه القلب بأمان
والروح تظلله بجناح
هو توأمها
ما زال النبض في الشريان!

obeikandl.com

مسافرة

زادي زهرة أقحوان
جففتها زمن الطفولة في كتاب
جعبتي ملأتها تراب وطن
مسافرة في عمق ذاتي
نحو الفيافي في ردائي
على أعتاب الذكريات تكسرت قواف
مررت من جنب السواقي
جفت وجف معها فؤادي
راحلة بجسدي لكن القلب باق
يا دار إني راحلة
معي الهموم مغادرة
الروح ناحت في سكون
والجسد راحل في خنوع
تاريخي أضحى في ضياع
نحو الضباب مسافرة
الكرم زمجر في غضب
والبدر غاب بلا صخب

obeikandl.com

والنجم مال إلى الجنوب
والأرض تنحب في شجون
والأم تجلس والمآقي جاحظة
عبراتها مستعصية
يدها تلوح للبعيد
هلا عدلت عن القرار
وعلمت أنك في فرار
مفتاح بيتي قد سرقت
شريان قلبي قد سلبت
نحو الشمال قد اتجهت
يا فارساً قم للرحيل
واترك بليبل للمصير
دعها لتنثر حرفها
والفجر في ثوب حزين!

obeikandl.com

هذيان

سأل في دهشة:
أليس لديك ملابس غوص؟
إذاً كيف سأخفيك عن عيون الكون؟
تحررت من ملابسي
الرمال غارت من خطواتي
ارتديت أوراق دالية خضراء
تتطاير مع نسائم الصباح
تلامس صفحات الماء
يرقبني ملك البحار
حوت عيونه حوراء
تمنى أن أتمرغ على الرمال
رميت الصنارة بجدارة
فتلقيت الجواب بحرارة
بددت ظنوني .. كبلت شعوري
أيقنت الحلم حقيقة
كنت المليكة باقتدار
الحوت فرش بساطه على صفحات الماء

obeikandl.com

موسيقاه خرير .. وزنه محيط
والأفق في عينيه دليل
الدر لديه ثمين
حكايتي سأرويها
أرى عمق البحر فيها
الأصداف تقف على الوجنتين
قنديل البحر يرقبني
يضيء ليل سهرتي
بالأمس كنت أطير
واليوم سباحة فوق موج رقيق
ملامح فارس تلوح
ماذا ينتظرني غداً؟
في عيني فارسي تحلو الملاحة
بدون بوصلة أو منارة
نظر إلي بذهول
نظرة لاهث نحو المجهول
قال: يا مهرتي . المد إليك
امنحيه حناناً
لا جزراً وجفاء
اروي له حكاية السندباد
وكل قصص العشاق

obeikandl.com

صياح الديك غاب
كنت أحلم بالرواية؟
لن أسكت عن الكلام المباح
انتظرتك منذ أزمان
حتى رماك القارب على شاطئي بحنان
رق قلبه وباح:
دعيني أتلمس أناملك
دعيني أمسح العبرات
دعيني ألقي برأسي
على صدر غادره الأحباب
أحن أن أكون طفلاً رضيعاً
ضل يوماً طريقه
واهتدى إليك صدفة
قدر من رب العالمين
ابتسمت المهرة
واقتربت بأمان
لامست الأهداب
لتتحرى الحقيقة من الخيال
أصابتها قشعريرة
هزت الأرض كصاعقة
تحركت لها الأهداب

obeikandl.com

حينها رأت كروم ضوء الصباح
فأدركت أن الفجر لاح
في جمعة الرحمن
وفارس يلقي تحية الصباح.

obeikandl.com

نسائم الفجر

إن زرتني يا قارئي كل صباح
تجد لدي ثوباً جديداً
ألبسه لجنين يولد من رحم
لا يأتيه العقم
وقت انبلاج الشمس
يزورني شهريار
وإن غاب فارس
فأنفاسه نطفات في رحم عقيم
توائم للأفكار حروفها قصيد
أهديها من قلب رقيق
تدب فيها حياة حين بزوغ الشمس
تمنحه العمر المديد
تنبت فروعاً من أغصان خضراء
لا يأتيها خريف
والله أقسم ولن يكون كفارة ليمين ألقيه
أنك يا فارس سيد الإلهام
وحروفي تمطر من عشب أخضر

obeikandl.com

بين أهداب الغيوم
وتحت شمس لا تغيب
تمنح الضوء لشجرة الوفاء
منحتني يوماً حباً نادر الوجود
أبجديتي تغيب من قواميسي عند الغروب
تصوم ليلاً .. تعاند كل الدساتير
تفطر حين تهل نسائم الحبيب
تهطل مزناً لعيونه من جديد
فارس .. أين أنت؟
أنت معي حقيقة أم خيال؟
أرى نفسي سارحة في الوديان
بيدي أحمل ناياً أهدتني إياه فيروز
مع غصن من شجر الزيزفون
في الوادي أهيم
ابنة الأرز فيروز غارت من ناي كروم
أرسلت لتشتريه بثمن يغنيها دهوراً
اللحن سمعته البلابل .. غارت منه الطيور
الصوت مبحوح .. مبحوح
اللحن مجروح .. مجروح
القلب مذبوح .. مذبوح
الحرف ينوح .. ينوح

obeikandl.com

على فارس رحل بعيداً
بلا عودة حتى في يوم عيد
الصدر يئن أنيناً
البوح حزين .. حزين
الدمع غزير .. غزير
ألا من خلاص؟
ألا من أمل؟
كفاني أشجان يا زمن
العش طارت أفراخه
الصدر مل جراحه
مؤبد في الصدر يقطن النبض
عاشقة للوحدة في رحلة العمر
الناي غنى بصمت
عزف لحن الصبر
صبر أيوب قليل
أمام جراح السنين
أرويها لفارس الأصيل
من لي غيره في محنتي؟
أسعفوني يا أحبتي
موتي صمت
حروفي تبوح بحرقتي!

obeikandi.com

اجمعوا أشلائي .. رمّموها
فارس أنت رائع
أطلقت من صدري النفائس
أسيرة كانت في قفصي
بحكم إعدام جائر
رد بهمس حنون
ما أنت إلا مهرة
سليلة خيول عربية
سأجمع أشلاءك وأنسج منها نسيجاً
لتحيكي منه ثوباً ترتديه يوم عيد
أنتظره منذ سنوات
متيقنة أنه مستحيل محال
يكفيني العيش بأنفاسه لألد كل يوم
في حياة ملؤها الأمل
حتى لو كانت سحابة صيف
تنقشع بلا مطر!

obeikandl.com

سيد الإلهام

أيها المسافر مع النوارس
اجتزت بحور الظلمات عاشقاً للأهوال
أنت ملهمي وصامت؟
أين المشاعر أخفيتها؟
صمت البراكين
دع بركانك يثور
يغطي بنشوته الحقول
ينبت زهر ياسمين
من عيون تعشق عبير الياسمين
نظرتها سحرتني سنين
ألقتني في كهوف العاشقين
كبلتني ..
صفدتني ..
أبعدتني عن الشياطين
هم آدميون في ثوب ثعلب ماكر خبيث
يا فارسي أدعوك كل حين
لنجلس تحت ظل كرمي

obeikandl.com

نعتكف سنوات الهجير
ارمي صنارتك يا فارس
(كروووم) لديها النفائس
عناقيد بلون الذهب
حصرم كان في حلب
أضحى زبيباً في أنامل من هجع
يا فارس ..
الموج شديد
سمك القرش يتربص من بعيد
لعينين أصفى من السلسبيل
سحرت نساء الهند حتى الخليج
يا فارس ..
ارحم المواجع
آهات في الصدر كالتنور
ألهبت نهوداً فأضحت تثور
اقطف شهدها في شمعه مكنون
فالظمآن مسافر يبحث عن بلسم موصوف
الداء أعجز قارئة الفنجان
البلسم الشافي بريق من وراء حجاب
يشع من بين الأهداب
ريق كالشهد من بعد الشفاه

obeikandl.com

ما خفي أعظم يا سيد الإلهام
مسافر إلى بلاد السند
رد علي بإسهاب:
ليس بعد سيدة الإلهام أسياد
أهجر الدنيا صائماً بلا إثم
معي الخيال محلقاً
أعري نساء الإنس والجن
من يمنعني أتحداه
ففي الخيال سحر وفن
وعشق منه لا بد
عواطفي يا فارس جياشة
أسير خلفك بأناقة
أعد خطواتك بلباقة
يا فارس أنت حلمي
بليلي وفي يقظتي
أدركتك عند الأصيل
قرب نبع كالسلسبيل
تروي مهرتك الظمأ
تمشط شعرها الغزير
تنام على العشب الوثير
جسد كالعاج حرير

obeikandl.com

هبوب النسيم عليل
والعيون لها بريق
والخد ريان بحمرة الشفق قبل المغيب
والشفتان ياقوت واللمى زمهرير
والنفس صائمة من سنين
والأنامل فيها خدر وحنين
تتلمس والعطر غطى الغدير
يا مهرتي الجامحة فارس مستكين
لكن أمام هالة الجمال مفطر بالحين
فالثمار ناضجة تحتاج قطفها
والعقل لا يقوى على التفكير.

obeikandl.com

الأيام شواهد

على الصخر الأصم
حفرت بأظافري حروفاً
بمداد لا لون له
مداده مداد سري
لا تقرؤه العيون
ولا تهمسه الشفاه
ينبض بلغة الإحساس
تحمله قطرات الندى
بحروف من ألماس
رحل خيالي بعيداً
أسرجت جوادي العربي الأصيل
في جعبتي حملت القواميس
قواميس العرب والأعاجم
هاجرت هائماً .. ناسكاً
قد ضاع مني فارس
فقدته عند انبلاج الفجر
غاب رمسه من أمس

obeikandi.com

لا حرف .. لا صوت .. لا همس
كان يلملم حبات عقدي
أين الوفا يا ناس؟
جرعته بالكاس
تعوذت من الخناس الوسواس
ظنوني حل بها التباس
تمهلي (كروووم) لا عليك باس
جاء الحمام الزاجل
يحمل تحت جناحه رسائل
فيها حروف رقيقة
حركت شجون القتيلة
غبت عن وعي دقيقة
لا حزن على دنيا تمتلئ بالخديعة!
أنت الرقيقة يا نسمة الصباح
كلمات بعثرت حروفي
تغتال شجوني
تأسرني لدنياه
تلبسني تاج فخر وانتشاء
عاشق ما ولدته النساء
أنجبته ملائكة السماء
قدر واقتدار

obeikandl.com

أسس الأركان
لحب نادر في هذا الزمان
من بين أقدامه نبع الوفاء
يروي وفيه بلسم وشفاء
يا زمن .. هل تبقيه؟
أم كما عهدتك غادر
تسلبني اللذائذ!
هو قارئ وسامع
والأيام بيننا شواهد.

obeikandl.com

النفق المسدود

كيف لي أن أرى ضوءاً في نفق مسدود؟!
وأنا حافية القدمين مكسورة الضلوع
أخاطب الجدران صامتة كاللحود
يرتد صداها ملقياً علي غبار الدهور
من بين الآهات آهة ساخنة
زفرتها من صدري لاهثة
لامست شفاهاً يائسة
ودعتها مغادرة والعيون باكية
تحررت من الصدر نحو الأثير
رحلت لديار الحبيب
حملت شوقاً وأنيناً
وحنيناً لزمن غريب
حروف اختبأت بين الأنفاس
باحت ما اختزنه الجسد من إحساس
الروح هائمة لتوأمها يتيمة
خاصمت القلب بسَكينة
خرساء .. بلهاء .. صامتة

obeikandl.com

لم تدرك معنى الحياة
خانت الروح القلب
هامت وضلت الدرب
رحلت نحو محال .. محال
ظنت أن تعود للقلب بأخبار
لكن الصاعقة أعادتها
تندب حظها بإصرار
جرحها غائر بسكين
كلمة من الغالي ألقاها وهو عابر سبيل
أيها الروح عودي
الطريق مليء بالأشواك
لن تجدي مثل قلبك ستاراً
عادت بخنوع عجيب
انحنت للقلب الجريح
دمعتان هطلتا على الوجنتين لهيباً
اهجعي يا (كروووم) هكذا الدنيا
لا تحاولي التغيير.

obeikandi.com

زائر الفجر

أيها الزائر مع شعاع الفجر
جئت تستنطق القمر
لن يبوح لك بسري
عهدي معه منذ الأزل
في أساطيري أنام
أستفيق مع الحمام
عبق من ياسمين
هب من عمق الخليج
انتشى منه الهجير
يا قناديل الظلام
جاء فارس موقِداً
شمعة من ينابيع الظمأ
غزلتني الريح يوماً
حين وقفت في الصف المعبأ ذكريات
قد نسيت الشمس يوماً
وافترشت لي الظلام
كبريائي وشموخي نام في صدري ضحى

obeikandl.com

دفتري صفحاته نطقت .. قالت: حرام
سجلي يا ذكريات
أيها الفارس الذي أنطقني
عاشق للشعر وحلم الشعراء
كلما تغلغلت عمق عمقي
في خريف العمر
مات الحب .. مات
عند أعتاب الزمن والربيع له محال
تهت مع نفسي .. نسيت
همسي كان مع السماء!

obeikandl.com

إني (الكروووم)

لم يدركوا أني (الكروووم)
لا ذل عندي أو سكون
أمتد من بين الثلوج
أهوى العواصف في المروج
وسلاحي من روح الزمن
أقوى ويشتد الأمل
أهوى مجاورة النجوم
ورفيقي بدر في السماء
إن زرته ذهب العناء
يأتيني فجراً في ابتسام
يدعوني من وسط الغمام
لا نوم معه أو سهاد
فكر يداعب في الخيال
يوقد شرارة عزمي
هو فارس .. أعرفتموه؟
لا .. لا تقولوا جهلتموه
عيناه مرجي في الخيال

obeikandl.com

وسنابل قد أنبتت
قوتاً لفكري دائماً
عند البيادر جاءني
وربيعي أزهر في اخضرار.

obeikandl.com

منطاريةأنا

ذات يوم ..
كانت تجلس على صخرة قرب البحر
سمعت صوتاً ..
أطرقت السمع فإذا الهدير يحذرها
موج عاتٍ قادم إليها ..
هناك صخب
ابتسمت وردت بأدب وقالت:
ما الجديد أيها البحر ؟
اعتدت الأمواج .. لا أخافك
عبرت المحيط ومنه إلى الخليج
أرى موجك .. طوفانك .. هديرك .. أعاصيرك .. نسيمك
هل تسمعني؟
شمعة أنا!
أحترق لكن مني ينبعث النور
هذا شرف لي .. لا أخاف الهدير
ارتد الموج هامساً
امرأة حديدية .. اتركوها تكمل المسير!

obeikandl.com

كل يوم لدي الجديد
(كروووم) أنا
من يواجهني؟
من يقوى على المنطار ؟
بيدي ريشة من حرير
فارس ..
يا من تغفو على حدود تاريخي
هل ترغب في عبور النفق إلى المجهول؟
هل تملك هوية قلبي؟
هل تملك جنسية وجداني؟
ألا تعلم أني منحتك
رقم انتماء في قاموس عشقي؟
رقم هو الأوحد في سجلات أحوالي المزاجية
أملك جوازاً أحمر لقلبك
يا من ملكت جوازاً ممهوراً
بتوقيع من أناملي بلون وجناتي
اعبر جزيرة أحلامي بأمان ووئام
فلقد فرشت لك بساطاً من جلدي
ووسادة من خصلات شعري
ما أنعمها من وسادة!
جدائل تطوق عنقك

obeikandl.com

تطوقها بحنو ورفق
وصدر ينبض شوقاً وحنيناً
يبعث في الأصائل دفئاً
يحنو بالنهدين رفقاً
فما عدت بعد اليوم طفلاً
ومنك العود اشتدّ
وللشهد تمنى
دعتك مهرة للمبيت
وقفت عند جبلين
بينهما واد خصيب
سموه الهلال
بلوغه ليس محالاً
رمان من بغداد
والشهد من لبنان
والروح في مدينة السلام
من يجمع الأشتات؟
بالدفء والحنان
يروي به الظمآن
فارس شد الرحال
والزاد في الأعماق
إن ثار كالبركان

obeikandl.com

أتراه في صمته
يرنو إلى الأحلام
والبلبل الحيران
ماذا عساه يبوح؟
بالصمت لاذ ونام!

obeikandl.com

غجرية

يا فارساً في ميدان سمائي
لجامي بيدك
عند الثريا تجلس أمامي
أستمد حروفي من أبجدية
رسمتها أنت بخيالي
صغت منها كلمات
أهديها لك من وجداني
من يقوى على جارة القمر
وفارسها يذود الحمى ولا يبالي؟
يسقيها المداد من بحوره
اللمى حبر سري لا يقرؤه
سوى عاشق ذي إحساس
القرطاس جبين فارس المغوار
الحروف من جارة القمر
تنهمر سلسبيلا رقراقاً
حين يأتي فارس
يشعل ثورة البركان

obeikandl.com

أعاصير "تسونامي" تهدأ ولا تنام
بريق عينيه يثير شوقها الدفاق
تعري فكرها أمامه فهو الخل
عندما تغيب شموس الأنام
صهيل فارس جلجل في السماء
هدأت البلابل واختبأت في الأعشاش
سوى بلبل تسلل يسترق النظرات
أبصر ما لا رأت عين من جمال
جارة القمر بين النجوم
بثوب زاه شفاف
تتمايل دلالاً
والفارس يمتطي جواده كالسندباد
اقتربت منه كملاك
بجناحين تهيم في السماء
شعرها غجري ينساب مع نسيم الجنان
همس فارس أمام هالة الجمال:
يا جارة القمر
لم أعد أحتمل الانتظار
امتطي صهوة جوادي
سأخطفك
حتى لو كان الحكم إعداماً!

obeikandl.com

الفصل الخامس

منذ فجري عانقت قلمي
غاب ليلة خلتها دهراً
تسألني عنه قطرات الندى
حين رطبت وجناتي:
أين أنت يا فارس؟
لا تسألني عن وطن
أقمته بين عينيك
لا تسألني عن وعد
حررته فجراً بين يديك
فكم من الوعود تبعثرت
قبل أن ترى
خيوط الفجر عيون الدنيا
لا تسألني عن اسم
نسيته عندما أحببتك محفوراً
في جذع شجرة
جفت أغصانها
قبل أن يمتد ظلها إليك!

obeikandi.com

كنت أنوي أن أحفر اسمك
في جدران قلبي
ولكني خشيت أن تزعجك دقات قلبي
هديرها بركان أعلن العصيان
بعد أن خانته عهود الليل والنهار
حينها اعتكف وصام
في صومعة الأحزان
ما عاد في الدنيا أمان
ما عاد للحب مكان
ولا عاد للصبر مجال
الطريق طويل .. طويل
مليء بالشوك السام
ظننت أني رصفته ريحاناً!
هي المقادير يا فارس
استقبلها بإيمان
ما عادت للعتاب أبواب
أغلقتها وألقيت بالمفتاح
وأغمضت الجفنين
على سر ما باح
لا أمام سيد الإلهام
ولا على بساط شهريار

obeikandl.com

فالديك مذبوح لا يقوى على الصياح
وجارة القمر تمردت على النجوم
وغطتها بثوب الضباب
ونادت: يا فارس
لا تلمني بعد اليوم
شددت الرحال
عائدة إلى المجهول
متغلغلة في الهجير
من نجد إلى الحجاز فعسير
ما أروعك يا رياح الخماسين
احتويتني بحضنك سنين
أنت الفصل الخامس
أغلقت سجلات الربيع والخريف
وصيفي وشتائي نقيض
استعدي .. جئتك عارياً من ماض
مللت من حمله على كاهلي
فما عاد في القلب نبض
بعدما ضل الطريق!

obeikandl.com

"كرموشة"

عادت بي السنين الخوالي
لحظة ما خطرت ببالي
اختزلها العقل في كنز الغوالي
طربت لها أذني ليال
مهجة الروح أمي
كيف غبت عن خيالي؟
أأشغلتني دنياي
أم نائبات الدهر
أم نعمة النسيان؟
جارة القمر تجلت
وتغنت في ثوان
سيد الإلهام فارس
زار في عتم الظلام
نادى: يا "كرموشتي"
جئتك بالذكريات
صمتت لحظة
واستعادت صفحة

obeikandl.com

قد طوتها من زمان
لم تعد تقوى على الرد ثوان
فاضت العينان دمعاً
واشتكت منها المآقي
يا حروفا خبأتها "كرموشة"
بين كروم الدوالي
والحروف تناغمت
تتباهى في اختيالي
نطقت .. قالت: أنا
في وريدك عشت دهراً
وأنت .. أنت .. لا تبالي
في الضلوع قطنت دوماً
حارساً ما نام جفني
والعيون وهبتها
لك يا بلبل يناغي
ها أنا أهديك حرفاً
حكمة فيها المعاني
"كرموشة" منها الرموش
كالسهام بلا خدوش
قد حمت فيها الكروم
من صروف في دهور

obeikandl.com

عبرة معها أعيش
تسري في عمق الوريد
فارسي حين ينادي
يحيي اسمي من جديد!

obeikandl.com

معزوفة ناي

أرى نفسي سارحة في الوديان
بيدي أحمل ناياً
أهدتني إياه فيروز
مع غصن من شجرة زيزفون
في الوادي أهيم
وأردد معزوفات نزار:
"أأقول أحبك يا قمري؟
آه لو كان بإمكاني
فأنا لا أملك في الدنيا
إلا عينيك وأحزاني"
وأنا على يقين
وأقسم اليمين
والله الفارس لن يغيب
مهما بلغ بي التعذيب
سأبقى أسمع العندليب
مهما طال الزمن السحيق
أنتظره من سنوات وسنين

obeikandl.com

متيقنة أنه محال ومستحيل
لكن المحال يتحدى المستحيل
يكفيني العيش بأنفاسه
لألد كل يوم من جديد
بحياة ملؤها الأمل
سأسرجها بروحي
وألجمها بحبي
وأمتطيها بقلبي
وأسابق الريح الآتية من الشرق ومن الغرب
فارسي تاج رأسي
عاهدت ربي
لا أنحني إلا عند السجود
وبين يدي فارسي الحبيب
حين تسوقه المزن
عندها
بسمته هي الزهور
وهي أغلى المهور
لحظة سمعت صهيلاً
عجت السماء بالريح
طل فارس من بعيد
صرخ صرخة

obeikandl.com

سمعتها الأحياء
استفاق لها الأموات
روحي ملك يمينك
مهرتي ما زلت في الانتظار!
بغيتي رضاك يا عمري
وروحي فداك
فأنت الكون وأنا في مسارك
وأنت القمر وأنا في مدارك
وصدري أغلق مدارجه في انتظارك
ما أروع الهبوط على صدرك الوهاج
أغني أغنية العشق والثورات
أعيش بعالم الأحرار
وأعشق الاستقلال ولو بالنار
سأروي كل الجبهات
وأصلي وسجادتي الوجنات
في معبد الروح
ترتفع الهامات
الرايات مرفوعة
والآهات مسموعة
والشرايين موجوعة
ردت بلهفة الصائم عند الأذان:

obeikandl.com

جئتني من بين الغيوم
مطراً منهمراً سقى قلبي
يا أجمل قوس يلتف حول خصري
فأنا لا أملك إلا حبك
وهذا القوس
سأظل أعشقك يا حبي
عيناك بحر ذو موج
والشاطئ عليه فستاني
والرمل ينادي خطواتي
والشوق إليك أضناني
يا حبي الأوحد لا تبعد
في القلب سكنت .. بأحداقي.

obeikandl.com

من قالت: ؟؟؟

من قالت: إني بلبل الصباح؟
من قالت: إني بريق الفجر؟
من قالت: إني سيدة الإلهام؟
من قالت: إني مهرة الفرسان؟
من قالت: إن قلمي
ذاب كشمع بليل الأحزان
وحرفي ضاع بلا مداد
ودون في ضحى الأيام
رؤى الأحلام بلا أهداب؟
من قالت: إني لا؟
سئمت من هذا وذاك!
هنا دونت أفكاري
ومنها بعض آهاتي
كما كل النساء أنا
عشقت الفارس الحاني
صهيل جواده الأبيض
يبدد كل أحزاني

obeikandl.com

أيا قمراً تجاورني
أتيت بجرح أيامي
سكنت عراء أشواقي
بكفي غصن زيتون
وسنبلة بها زادي
ومعول من ضلوع الصدر
حملت الدفء مع حب
ظريف الطول حياني
وغنى ميجنا الحادي
أهازيج ودلعونا
يزف الفارس الآتي
أيا وطناً عشقناه
ففيه "كروم" أهواها
وتهواني.

obeikandl.com

ماذا ؟

من رحم قصائدي خرجت
من ألواح القدر بزغت
أريد أن أحيا حياة أبدية
لا موت فيها إلا موت القدر
موت القدر حياة
أنا من جئت بلا خيار
سأحدد الآن الخيار
وأختار في دربي الأخيار
ما عادت النجوم تخدعني
ولا عاد القمر يوشوشني
ولا عادت الشمس تغازلني
وتلهب الوجنتين وتحرقني
ما عاد .. ما عاد ..
الحروف تسللت للاختفاء

obeikandl.com

بينها حروف عشقت الخداع

منها ما عشق الكروم

ثمان وعشرون

تعلمتها بجنون

نسجت منها الشجون

ملأت الكراريس

مللت الدواوين

سهرت مع الأنين

حرفان زاغا عن بصري

لن أبحث عنهما بين أسطري

سكنا شرياني ونبضي

حاء وباء

حيّرا قواميس العرب

جاهل أيها الإنسان

فالعطر لا يأتي إلا من الزهر

والمطر لا ينهمر إلا من المزن

والجنين لا يولد إلا من الرحم

وحبك بين ضلوعك

لماذا تدعه يحتضر ؟

obeikandl.com

لماذا تدفنه حياً؟

أهو موؤود؟

نبضك ما زال في القلب

لا ترتكب جرماً حرمه المعبود!

obeikandl.com

أين ؟

أريد أن أراك يا فارس
أريد أن أهتف إليك بصمت
أتدري لماذا؟
أخاف أن تسمعني صبايا تجلس عند الغدير
منتظرة من سنين
أخاف أن أجرح مشاعر الوطن
رغم أني قررت
أن أدون له الأغاريد
أغاريد وطن
تحمل حباً فريداً
أريد أن أعيش الحب
بطريقة عصرية
أريد أن أمارس الحب المنسي
أريد حباً رومانسياً

obeikandi.com

في أوقات منسية
أريد حباً يقرؤه العالم
الذي يدعي الرومانسية
يشرب نخبه كل مساء
في جمعيات عمومية
وضعوا فيها كؤوساً ماسية
ادّعوا أن نبيذها
من (كروووومي) ليسكتوني
ونسوا أني كرمية
شربت نخب الحب قبل سن البلوغ
قبل أن تلعب بمشاعري القلوب
شربته في البيادر والحقول
تذوقته في البيارات
وعند السهول
عشقته على عزف يرغول
وشبابة من قصب التوت
نامت على أوراقها دودة قز
غزلت لي شال حرير
طرزت على حافته حروفاً

obeikandl.com

لا فيها فلس ولا طين

معجونة بعرق عز الدين

القسام أقسم يوماً

ونبيذي أنساني كفارة اليمين

أحلامي الرومانسية أنستني

عهد أمي وأبي

أضعت مفتاح جدتي

حين بدأت مراهقتي

بكلمات دونتها في كراستي بمدرستي

لماذا حبك يا فارس أنساني الأمس؟

رغم أني بحبك لم أمارس اللمس

لماذا؟

دونتها أمس

واليوم أقول لك: أين؟

هيا أخبرني

قبل فوات الأوان

أين سيكون اللقاء؟

سأتركك عند المنطار

وأنتظر بلهفة

obeikandl.com

لحظة اللقاء!

سأنتظر الغد

مع أداة استفهام جديدة..

توقعها يا فارس

لأنها ستكون خطيرة!

obeikandl.com

متى ؟

هناك على المدى
جلس حاضراً غائباً
رمقته بعيني
تأملت شروداً غامضاً
عينان جاحظتان
في عمقهما محيط
فقد بين الأوجاع الهدير
حدود موجه أهداب العصافير
لا يطاله مد ولا جزر
لا يخشى تقلبات الأعاصير
تحجرت عند المآقي قطرات كالصقيع
ذابت مع لهيب الهجير
أبحرت بعينيه عُنوةً
لأسترق الأفكار بسحر رهيب

obeikandl.com

ارتعدت هواجسه

حين رأت تسللي البطيء

صمتت حين أقنعتها أني الطبيب

قدح قهوة بقربه بارد منذ سنين

الخبز جف وتيبس

وحشرجات الحلق تداعت دون ترطيب

يا الله ...

نسي نفسه مع أهل الكهف

ونام في الأنين

ماذا ينتظر هذا؟

أخبريني يا خلجات القلب عن هذا المسكين

بوداعة ردت فكرة

باحت بالسر الرهيب

قالت: ينتظر من أمس

والأمس دهر طويل

جاءته حمى الأواصل

من ماذا؟ وأين؟

والمخفي سره خطير!

يفكر في مقولة

obeikandl.com

اعتبرها التاريخ لغزاً عظيماً

قالها كندي سياسيٌّ محنك

في بناء أمريكيا

عند لحظة تغيير!

(إن لم يكن الآن فمتى؟)

(وإن لم تكن أنت وأنا؟)

(فمن؟)

المهرة الجامحة دونت آلاف علامات الاستفهام

نسيها التاريخ بين الكروم

لم يتذكرها حتى عند الممات!

فارس أفق .. أرجوك

أين سيكون اللقاء؟

لا يهمني! أين؟

المهم أن نلتقي أنا وأنت في أرض الرباط!

تنبه أرجووووك

بما جئتك به هذا الصباح

الفكر أرهقني شارداً لواحاً

لتفصح عن أمر وليكن مباحاً

متى .. متى .. متى؟

obeikandl.com

ما زلت أنتظر

بيدي شال شفاف

متحدية برد الصقيع

جالسة عند المنطار!

obeikandl.com

لا تخف !

أشرقت شمس الفجر من كفي
غطت الكون بشعاع حرفي
تسللت للقلوب بنور فكري
لامست قطرات الندى بعطري
تسلقت أجنحة البلابل بعزمي
يا فارس
يا أمير قلبي
يا قصة عشقي الفريدة
يا قصيدتي الأنيقة
نحوي أقبل
بترددكِ .. بخوفكِ .. تقدم
مم تخاف؟
تعال إليّ بفيض حبك
حطم جدران صمتي واقتحمها
افتح ردهات صدري
واخترق شراييني
لا تَخف العيون

obeikandl.com

أمسكِ يدي الراجفة من برد السنين
سأحملكِ معي إلى دنيا الجنون
هناك دونت العشق باسمكِ
أشعلت الشموع بانتظارك
أخاف أن تذوب وتذبل معها الجفون
هناك فارس
جارة القمر
جعلت من عينيكِ بوصلتي
أصل منها إلى نفسي
سأحملكِ بأهدابي إلى النجوم
سخرتها لكِ لسموك مرافئ ومراكب
ما بالكِ صامت
عيناك واجمتان
حائرتان
هل تخاف أعينهم؟
دعهم يرونك في أحداقي
الحزن لا أريده بعينيك الساحرتين
خلقهما الله لأقتبس منهما نبضي
هما سر بقائي
في عينيكِ أجمع ذاتي
أشعل نفسي وأعلن أفراحي

obeikandl.com

أنا عالمٌ يأويكِ
كل فجر آتيك
أبني مدني على جبينك المشرق
رجولة وكبرياء
أنظم أبياتي من عينيكِ بلون الكروم
أنطلق إلى الدنيا بقصائدي العنقودية
تتلمذت الحب بين قطوف (الكروووم)
حتى غدوت "كيوبيد" العاشقين
ومهرة الحالمين
أصبحت يا سيدي جارة القمر
أصبحت عشتار الخصب
محركة شطآن الماء
مهلاً يا من تقرؤون حروفي وطني
قصائدي حطبي في مدفئتي
بركان متدفق في أوردتي
بغرور العشق أتحدى
بجبروت الحب أتحدث
ستحرق نيران شمسي أعين الحاقدين
بريق عيني خناجر في صدورهم
اقترب يا فارس

obeikandl.com

ادنُ من كرمي
أنت في مملكة شروقي
أنت وطني
أنت همس فجري
سأحميكِ بدمي
ستحتويكِ أواصلي
سأغرسكِ في بيادر حبي
أجمل ياسمينة
جاد بها زمني
عطراً ليومي وغدي!

obeikandl.com

حين !

حـين أبحث عن نفسي بين أسطري
أحاول أن أربط بين عشقها وكلماتي..
حين أستيقظ تتأهب حروفي للانطلاق
تأتيني دون سابق إنذار
تتبعثر أمامي بانتظار
حين أنظمها بأنفاسي
أكون الملك على لوحة الشطرنج
والفرسان تتهاوى عند حدود حروفي
فكيف لو أرسلت لهم سهام رموشي؟
حين أكتب الكلمات
تتهاوى مسرعة على الصفحات باختيال
يا فارسي
أنت مشعل نار مشاعري
أنت منبع أفكاري
تثير جنوني وشجوني
تستدعي أبجديتي
يا من تأتيني

obeikandl.com

توقد شموع فجري
تمحو بمدادها حلكة ليلي
آه منك يا فارساً
تقلد سيفاً مس قلبي
فزاد نبضي وشب حنيني
واحتد صبري وزاد أنيني
حين تطل ببريق عينيك
تخجل الحروف
تتقزم من عجزها أمامك
حين أسمع همس أنفاسك
يذوب صقيع القطبين أنهاراً
تروي صحراء العالم
حين تنبض عروقك
يتوقف مقياس "ريختر" أمام زلزال أضلعي
هل يقف بلبلي على حافة نافذتك؟
حين يغرد ينصت العالم لألحانه
فارس من صوته ثمل
يرسل أغاريده المنعشة
مع خيوط شمس الصباح
حين تطل يا فارس
الشمس يأتيها الكسوف

obeikandl.com

القمر ينخسف
والشاطئ يأتيه المد
الرمل ينتعش
حين تلوح بهيبتك
قصيدتي بوجودك تكتمل
البلبل يهمس بأذنك
والعالم من نشوتك ثمل
في نومه كأهل الكهف
أنت الملهم تحت كرمي
كروعة البلبل الصداح
أنا الذي وضعت العشق
في قافية من إلهامك
لم يوقفني أمرٌ ذو أهمية
لم أتعطل بقبلة غرامية
لكني وجدت العشق والحب في كلماتي
ومشاعري الكرومية
حينَ لا أملكُ ثورةَ دمي
لا أستطيعُ أنْ أنثر فوقَ السطورِ حروفي!
أبثها بلهيب أنفاسي
مع أثير مسافر بحنينٍ لملهمي
حين أبحث عن الحروف

obeikandl.com

حين أثور على الكلمات
لا أدعّي العشق ولا الرومانسية
دعوتي هي واحدة متوحدة
مداعبة حروفي بمشاعري
لتكون أجرأ مني
أمام خوفي وجبني
أنا من تجول معي الحروف ليلاً
بين دروب الكلمات ومسالك العشاق
أعود باسمة ضاحكة
وعلى جبيني غصن زيتون
فارس ..
قصيدتي اليوم ضعيفة
أراها تبعثرت على جدران الشعور
تعلقت بأهداب العيون
داعبت العناقيد النائمة في الصدور
وحبات الكرز الشهية لشهد الثغور
وقطرات الندى الندية
على الوجنتين أنثر حروفي
على صفحة جبينك
تتحول دراً من كلمات
أنثرها عند حدود أحداقك

obeikandl.com

فتزهر مروجي اخضراراً
تتعطر بمائها هضابي وسهولي
رائع صباحك يا فارس
رائع حين تقف في ميداني
وتسمع دبيب خلجاتي
تسرق من صدري همساتي
تتسلل لكنز أسراري
تتمشى بين حقول كرمي مختالاً
تستظل بكرمي
وتقطف عناقيدي
وترتوي بشهدي
أوراق داليتي تحميك من شمس الكون
متعطشة لك كي تتربع على مشاعري وفكري
حين تساورني الظنون
لا تكون مجرد هذيان
حين حاول شعراء العرب وصف المشاعر
وحنين العشاق
لم تسعفهم القافية
ولم تنقذهم اللغة العربية
ولا أدوات الشرط والاستفهام
ولا لا النافية للجنس

obeikandl.com

حين حاولت أنا
فشلت فشلاً ذريعاً
لكن حينها ما توقفت
لن أتوقف حتى تقرع حروفي أجراس العالم
والفاجعة الكبرى
الكل سمع
وفارس أصر أن يكون أصم!!
لو أن الحب متاع
لوضعته في قافلة يقودها عابر سبيل
ولو كان جوهرة
لاشتريتها بما أملك من دواوين
حتى لو كانت في عمق المحيط!
من بين كل النساء
أنا التي وضعت العشق في قافية المجانين
فأنا مجنونة على الفطرة
سافرت في خيالي مائة سنة
وحين عدت
وجدت فارساً تحت كرمي وأنا هائمة
صمته أصابني في النحر
حين المغيب!
حينها أيقنت أن الفجر لن يحين!

obeikandl.com

جاءني فارس

عاد فارس فجراً
عاد بلون جديد ما عهدته من شهريار
عاد مغيراً منظومة القوانين
همس همساً رقيقاً
معلناً صباحاً مشرقاً من كرمي
باح بسره:
أليس موعدنا الفجر؟
ها هو فارس على الوعد والعهد
عاد يمتطي جواده الأشهب
ينادي مهرته الأصيلة
افتقدها مبدياً حيرة
أما زالت مهرة على الوعد؟
سؤال برسم الإجابة ينتظر الرد!
يبدو أن سمر الأمس
قد أنسى مهرة فارسها
فحتى متى الانتظار؟
دغدغت الحروف الجفون الناعسة

obeikandl.com

غادرها النوم بالحال
وردت بغنج ودلال
صباح الشاعرية والرومانسية
إلا بفارس صباح لا يليق
جاءتني الحروف بعبير الهمسات
تتراقص أمامي بأرق وأعذب النسمات
أنستني لماذا؟ وأين؟
حتى متى والحين
رددت بشوق دفين
صباح الفل والرياحين
جئتك حافي القدمين
حتى جوادي لم يقو على المسير
شوقي تجاوز المدى
قاصداً جارة القمر
همست وردت بخجل
أناظرك يا أجمل من القمر
كلامك اليوم كلام شاعر
أنساني أحلامي الوردية
مع فارس الهمام
خطفني على حصان أشهب
رحل بي مع السندباد

obeikandl.com

اجتاز سبعاً من البحور
ليخفي مهرته وسره المكنون
ساحرة العيون
تخفي خلف أهدابها الشجون
تروي له قصصاً بلا مجون
فيها عشق وجنون
وهيام حنون
سلمت أمرها للمنون
ابتسم وهمس بحروف الأمس
إذاً فارس أطرق سمعه أخيراً
ولم يصم أذنيه عن نداء مهرته
كما باحت حروفك..
خجلت خجل المنهزم
وردت رد المنتصر
فارس أصم أذنيه أمام العالم
وأمام مهرته مستمع
بحروفه مخنوق
كلماته حشرجت في الحلق
حاول أن يخفيها
تعانده بهمسها وبنبضها
أشار إلى شفتيه

obeikandl.com

أأصمت من جديد
صمت الواجم كجبل جليد؟
يا فارس ..
صمتك صمت شاعر
بحروفك تحرك المشاعر
تداعب وتوقظ كل نائم
حروفك قليلة مشبعة بالإحساس
قواميس عند مهرة من الألماس
تحللها على أعتابها
تنسج منها قصيدة يقرؤها الناس
تحفها بآيات تحميها
من شر الخناس الوسواس
فارس يطرق متأملاً
لكن إن أطرق لا يهون
يا ذا القلب الحنون
تأمل حروفي
تراها تنتشي من بريق العيون
تتراقص مع فراش الحقول
تقول: من مثلي؟
جاءني الفارس يصول ويجول
حروفي ليست في المزاد

obeikandl.com

حروفي هي هواء وزاد
أبثها لمن يفهم لغة العشاق
ما أروع هواء أنفاسك
وما ألذ إحساسك
معك أحلق فوق الغيوم
أغيب بين النجوم
أداعب جاري القمر
وقت السهر
يرد رد العشيق
كيف لي أن أغيب
وأدع الشمس تشرق من جديد
بعد أن سكنت بجواري
وطاب الهمس والحديث؟
ألا يا نسيم الروض
لماذا كلما تباعدت عنا زاد عبقك طيباً؟
اخترق حديثي همس
طربت له أذني
من نسيم الروض منتشياً بالزهر
عبيره عطر مع قطرات الندى
لامست وجنتي
كيف أبتعد وهواك تغلغل الحشا والصدر ؟

obeikandl.com

ابتسم بوجنتين كالبدر
ولاذ بالصمت من ردي
ذبلت عيني من جمال الابتسامة
فقال فارس:
لا .. لا .. لا ..
بعد اليوم ما من ندامة
تلميحات بلا حروف
أحارت حتى الملوك
أرسلوا ليوسف في السجون
ليفك اللغز المسحور
قال لي: مذهلة ..
كيف لا وأنا إليه مقبلة؟!
بقلب أصر أن يتبعه
عابراً صحراء العمر
لـ(كروووم) يستظل بظلها
وسماء يرنو لنجمها
بين ضلوعي
شلال مشاعر أغرق به فارس
شلال يخترق العيون النواظر
يغمر العروق النوابض
متدفقاً كالسيل الغامر

obeikandl.com

ألست من سليلة العوامر؟
لست خطيرة بسيلي
بل رقيقة بمشاعر حسي ونبضي
سأجعل من شلال حبك أنهاراً
تروي القناطر والغدران
يزهر الياسمين والحنون
أهديه لك يا أرق فارس حنون
أنتظر من أناملك باقات الدحنون
تفوق جمال ياسميني والحنون
هل يكفيك همسي؟
اكتفيت وارتويت
من نثر عطرك تغنيت
ما زلت متعطشة لهمسك
منتظرة أن يغمرني النسيم بعطرك
أنتظر الفجر بشوق
لأسكب في مشاعري أجمل عطر!

obeikandl.com

معك

لم أرحل يا فارس
عششت في أنفاسك لأقطف النفائس
وأجمع الدر من قعر محيطات أعماقك
أستظل بروحك
وأنصت لنسائم حروفك
تتناثر في دربي
تدفئ كلماتي بعطر أنفاسك
سأحول الدر قصائد
أهديها لكل عاشق
قناديل وشموعاً
معك يا حبيب الروح
لا أهاب أهوال البحر
لا أخاف الموج
يا من علمتني فنون الغوص
أبحر معك كل فجر إلى جزر الأحلام
على بساط من ريش نعام
خيوطه نسجتها من الأهداب

obeikandi.com

أتذكر؟
عند الشاطئ حين التقينا
كم حوتاً له تصديت؟!
وكم تمساحاً برمحك أصبت؟!
رمقته بسهم عينيك
فاندفع خلف الموج
أنا مهرتك الأصيلة
إن غبت
تعود إليك لاهثة
تبحر بعينيك دون سترة نجاة
تعود بأغلى درتين من كنوز النفائس
يا فارس عشقتك
والعشق للفارس المغامر مباح
تلمست أناملك فجراً
بعدها ما طالتني المهالك
يا فارس عد لي فإني بك للحياة عائدة
خيوط الشمس كل فجر تنتظرنا
تسرق سرنا لكل عاشق
تضيء الفجر بنور حبنا
أتحدى بك كل الأمواج
ما عدت بدونك لي أبجدية

obeikandl.com

قواميسي هي مجرى حياتي
يا نهراً دفاقاً
ونبعاً سلسبيلاً من جنائن الكون
في عينيك أوراق كرومي
في بسمة وجنتيك انتهت مأساتي
هل تقوى على العيش بدوني؟
أيها الثريا في سمائي
حنيني ممزوج بكبرياء جنونك
نجم أنت يهتدى بك في الليلة الظلماء
غطيت بأهدابك كروم العناب
هل تدري لم عشقتك
وجعلتك عنوان قصائدي في كل ديوان؟
لأنك أمير الفرسان
انتظرك العمر يا سيدي
يا من بحبك
غدوت عاشقة للخريف
وتائهة في الصحراء!

obeikandi.com

استرحام

فارس بالقرب من القضبان
مهرة انتظري
أيها السجان .. دقائق أستلفها من الزمان
مهرة دعيني بالقرب من صدرك
فأنا أخشى البرد ببعدك
أدمنتك يا مهرتي ..
أرجوك يا فارس
مهرة أتملكين مقاومتي؟
أحاول..
أنت تغرقين نفسك بالمزيد من الاتهامات
لا أظلم أحداً .. أتهم ذاتي
رغم أني أكره الذوات وأولاد الذوات
ومن يعشقون الملذات
أتهمك .. عتاباً
وليس لي لذة سواك
أنت متاعي وزادي
من يتهم من؟ من أنت؟

obeikandl.com

أنا من لم يخش جدار الصمت العازل وتمرد
ألم يخبروك بأن مهرة سافرت
مغادرة أرض الوطن؟
اتخذت قراراً حاسما بعدم العودة
فلم تلق في وطنها من ينصفها أو يأخذ حقها
أصابها الكمد في مقتل
فجرح الأحبة أشد نزفاً من غيره
بكت ليال طوال
ألم يخبروا مهرة بأني مهدت لها أرض وطن
لا يتسع لغيرها؟
ألم يخبروها؟
ها أنا جئت لأخبرها
تأخرت كثيراً
مهرة تاهت في صحراء العمر
داهمها الخريف!
قضى على باقي الأوراق المتبقية على أغصانها
هل تعود من جديد؟
للمحاولة شرف وللموت شهادة جنة خلد
هل ستجد قلباً ينبض من الوريد إلى الوريد؟
هل تضحي بكرامتها من أجل بقايا مشاعر
صدأت من الأسى والحرمان؟

obeikandl.com

هل في العمر بقية
يستحق المجازفة بالإحساس؟
بين الهواجس والهذيان
وفي الخلجات ألف سؤال وسؤال
حاولت ترميم الذاكرة بما فيها من سويعات
كانت للنفس ملاذاً
أخذت تجر حظها التعيس
وتنقل خطاها فوق رمال الهجير
أنا فقط أحبها ولن آبه
توقفت لحظات!
رأت الظل بعمق عينيه ..
دنت .. وبفراستها قرأت ملامح جديدة
ليست المعتادة ولا الأصيلة
الزمن ترك هالات على الجبين الوضاء
ساورتها لحظات من الندم
وساور أيوب لحظة فقد للصبر وتاب
لا تهم الإجابة
بقدر ما يهم الاهتمام بالرد
أو اختيار التجاهل
أو اللجوء إلى التناسي
فهو مهارة لا تستهان!

obeikandl.com

سواء هذا أم ذاك
اتخذت القرار
وألقت ما في جعبتها من أسئلة
ومنحته وقتاً كافيا للرد
بعد الاختيار
ولا مناص من الانسحاب
السجان بمهارة
جر الذبيحة بجدارة
هدووووء ساد المكان.

obeikandl.com

مهرة تناجي

رأته عن بعد
دب الحنين في أواصلها
شعرت بدفء غير عادي
بلحظة نسيت كل ما في خلدها
شعرت أنها ولدت من جديد
تأملته بنظرة الأيام الخوالي
وجدته ملائكياً بهدوئه
قررت أن تغتاله
شارد بذهنه
مسافر إلى عالم لا فيه إنس ولا جان
اقتربت وهي ترتعد خوفاً
يداها في لحظة تجمدت دون حراك
اتخذت قراراً حاسماً
اقتربت أكثر لتنهي أم تبدأ؟
هي لا تعلم
كان يجلس وحيداً
تحت ظل شجرة ذاوية

obeikandi.com

متعطشة لري جذورها وأغصانها الممتدة
من تربة هي وطن
احتضنها بلهفة وقت الهجير
يمسك عوداً يمشطه بأداة حادة
ليزيح لحاه
عله يجد فيه حياة من جديد
همست بحروف اسمه
كأنها ما نطقتها من سنين
اهتز قبل أن يلتفت
ربما ظن أنه في حلم يقظة
أو ربما كان على ثقة من أنه
لن يسمع الصوت من جديد
ثوان مرت كأنها العمر كله
جمعته بوارق أمل أضاء نفقاً مظلماً
بحث عنه بصيص
التفت إليها متأملاً عينيها بصمت عجيب
لم يتلفظ بحرف
لمح قطرات من ندى رطبت خديها
بريق أضاء حياته الآن
عشقها .. ثملها .. أدمنها ..
استجمع قواه بتنهيدة

obeikandl.com

خرجت من بين الثنايا
محرقة غضباً وألماً بضباب كثيف
بعد لحظات همس ببطء:
أزيحي عنك الغطاء
عندي رغبة في الغرق الآن
نطقت ما سجن صدرها من تساؤلات
يا وطنا قطنته .. بعيدة جسداً
روحي لن تفارق روحك لحظة
تتناغمان صبحاً وظهراً
تتهامسان ليلاً .. تتناجيان فجراً
اقتربي مني
فراقك الموت الأكيد!
هل عندك رغبة بالموت؟
لن أسألك إن كنت تحبني
هذا الأمر مفروغ منه
قلبي ومشاعري لا تخذلني
لكن سؤالي الوحيد:
هل ما زلت تريدني بالقرب منك
تسمع همسي وأسمع همسك؟
وأذكرك أنك تستطيع فراقي
وأن لا تسكن بجواري

obeikandl.com

وأن تحرمني ذبذبات صوتك وهمسك
وما لا تقدر عليه وأتحداك به
أن تحرمني مناجاتك
مهرة .. أنا لك
ضميني إليك كل العمر بعنف
كل العمر!

obeikandl.com

شهادة مجروحة

هل أناجي وحدتي؟
لا تسألوني
أنا من أسأل
فحتى لومك طعم السكر
أنا متواطئة .. شهادتي مجروحة
كلي متخاذل معك
لماذا التخاذل؟
هذا خبر سيء
أنت تنظرين للفارغ من الكوب
أنت تجاملني لأنك متخاذل
يعني أني تحت سيطرة روعتك
فلا تقبل مني شهادة
لا أريد شهادتك
سأطلب شهوداً يحبون مهرة
يتفانون لأجلها
أنا لا أحبك .. أنا أعشقك
بحب التوت

obeikandl.com

وبحب الكرم الأبيض المتوسط
المجنون
جنونه قاتل
اقتليني إذاً
أراك تعشق الإبحار
الموج الأزرق يناديك نحو الأعمق
لم أشتعل بهذه الطريقة معك
أتحب المد أم الجزر؟
أحب مزجهما بعنف
المد والجزر نشوة البحر مدى الدهر
ماذا عن نشوتك؟
ما بها؟
كيف هي الآن؟
عندي الآن جنون
أشتاق لصوتك الآن
يحاصرني جنونك
تلقي صنارتك والطعم قاتل
أستسلم غير نادم
تعالي إذاً ..الآن أريدك
بهذه اللحظة ماذا تريد؟
جسدك .. روحك .. نشوتك .. أنفاسك

obeikandl.com

لا أطيق كل تلك المسافات
هيا لتشاهدي تمزقي
أتدثر بك
هيا إني أشتعل شوقاً وجوعاً وعطشاً
أخاف النبع ينضب
لتشاهديه إذاً
ماذا كنت تفعل قبل معرفتي؟
كل لحظة كنت أعاشرك بأحلامي!

obeikandl.com

لا ... لا عزاء

يا مرتع الآمال يا حلم الأزل
في غيمة الأحزان متكئي
وأنت لي الأمل
عاندت صدك ما فتئت روحي تناجي
وتشدو آهات الليالي والشجن
همست حروف الأبجدية
قد هدتني من الدرر
استثنت حضوري من النجوم
وأودعتني في المقل
نسجت خلايا من خيوط
هي من شعاع الفجر
ممتد لخيط في الغروب
أغفو على جمر الرماد
أجهضت فكري في المنام
لم يبق لي إلا الهوان
صفدت أروقة العزاء
حتى أرد كرامتي

obeikandl.com

من بين أنياب الذئاب
فمواجعي ثكلى تنوح
وقد تعاني من اكتئاب
وخلايا جلدي تبدلت
ما عاد يهنأ لي زمان
ومذاهبي هي من دماء الأبرياء
في حضن عشقي أرى صغاري
تعلموا حمل اللواء
وقطوف كرمي هي الرصاص
حصدوه من قبل البذار
وجذور كرمي تأصلت
هزمت زمان الانكسار.

obeikandl.com

شذى الصباح

أتنفس شذى الصباح من عطرك الفتان
وهل للصباح عطر أرق من شذى حروفك؟
وهل للصباح معنى دون وجودك؟
يخطف الألباب
عطر الأنفاس
أرنو إلى تسابيح فجرك
أراك الوِرد اليومي
أرتلك دعاء
أستنطقك مناجاة
فجر جديد إذاً مفعم بالجنون
نعم .. فجر له عيون
يغار من لقائنا المجنون
أيا مجنونة الفجر أسرتي فارسك
تباً لشوق بات فيه رأسي
يطلب حق اللجوء السياسي إلى صدرك
أيقنت أنك كل الملذات التي أشتهيها
مارست لعبة الصمت فباتت أوراقها مكشوفة

obeikandl.com

أين أنت؟
حوارك اليوم حوار شاعر
لن أمطر دون غيومك
أنا بين يديك دمية لا تعشق
إلا الاستمتاع ببراءتك
دمية عشقتها مذ كنت طفلة
سرقتها أيدي الغدر
سأتشبث بها حتى آخر رمق
لن يستطيع أحد نزعها
سأهشمه كزجاج لا يلتئم
سأنتظر بوحك
أمضيت العمر انتظاراً
قلبي انتهت صلاحيته
سأصمت وأفسح المجال
لسيدة المشاعر أن تعزف على أيقونة الأمل
توقف النبض سنوات
جذع شجرة مجتثة كنت
زرتني فجراً
هطلت منك قطرة ندى
أعدت للجذع عمراً
جددت صلاحية نبض قلب

مات فيه عمر
يا فارس
انتظرتك طويلاً تحت الكرم
لا تقترب .. قف مكانك
دعني أحبك وحدي
القلوب الحية لا تاريخ صلاحية لها
اعتدت عمراً طويلاً دونك
أخشى من اقترابك
أخاف موت أحلامي
دعني أعيش الحلم فيما تبقى من أنفاس
في الليل ناجيتك
ناجيتك مناجاة ناسك في صومعة الأحلام
أخرجت من زاوية صومعتي فارساً مغواراً
أنجبت من مشاعري طفلة رقيقة ناعمة
في عينيها التحدي
يا أنت ..
تخطيت معك حدود العشق
حنانيك يا هذه
عاندت الإشارات الضوئية
لا تعنيني المخالفات
هويت التجاوزات

obeikandl.com

مهرة صهيلها آت
تخطت حدود عشق ليلى لقيس ألف عام
جاهل يا فارس في قياس النبض
هيأت الوسادة لك من الوجنات
تركتها تنعم بملح أجاج
هطل من المآقي أعواماً
تحجر .. تصدع .. تحول هالات
اسمها من ثلاث حروف
أولها صهيل
والثاني موت
والثالث تباً لعشق صامت لا يدرك حجم القلوب!

obeikandl.com

يا وطناً تبدأ بك كل سنوات عمري
وتنتهي فيك ..
يا وطناً تسكن الزمن كله
تسيطر على مداخل الوقت ..
حبي .. عشقي
لم ينبت بين ضلوعي إلا لك
هل أخبروك بذلك؟
أظنهم لم يفعلوا
يا مرتع طفولتي
يا ذكريات مراهقتي الشقية
يا قابعاً في الأحشاء
ستبقى مملكتي التي أحلم بحكمها
لم لا؟
وأنت أجمل عروس في الكون
ارتدت ثوب زفاف أخضر
على غير العادة
فكفنوا أبناءها بالأبيض كالعادة

obeikandi.com

اللون الأسود في عينها الواسعتين
وشاح لأمهات من أضحوا أشلاء
لو وقفت فوق جبل
أو فوق غيمة
سأرى عروستي
كشفت لك يا حبيبتي
أوراقي المنسية على أعتاب الزمن
ومدخل التاريخ بلا هوية
كل هذا
لا يضيف إلى عينيك لوناً جديداً
ولا يضيف إلى جنوني جنوناً عجيباً
فأنا أستبقيك في جسدي أجنة
يكون منها كل يوم
طفل من رحم كان عقيماً
لا تبحثي يا عروستي عني ليلة العيد
فقد بدلوا المواعيد وزوروا التواريخ
كي لا أكون معك لحظة التكبير
أشعر بالرغبة في الموت السريع
قرب شجرة زيتون عمرها
مئات السنين
عاشت وأنا أموت كل حين

obeikandl.com

نبيذ كرمي مخدر لألم دفين
والكرم .. مشفى الطبيب ..
شفيت من الحماقات كل الحماقات
وأعلنت للعالم هذياناً
دعوتهم للرقص على طبول الجاز
جسدي مل الانتظار
كلماتي ضاعت في المنطار
لكن حنيني .. شوقي
مخنوق بالآهاااااات
لم أعد قادرة على ممارسة الكذب الأبيض
وتقديم العزاءات ..
تعبنا من قراءة الدساتير
والحفظ ضد مجهول
اقبلوا اعتذاري
عن وليمة فيها لحم مستورد
أدمنه من يبصمون
والنقرس غاب من عهود!

obeikandl.com

قف ... عذراً

اقبل اعتذاري .. يا سيدي
فهذه ليلة تصفية الحسابات
ليلة تأميم المشاعر
ليلة تأميم الأحاسيس والعواطف
تريد البوح بما في الأنفاس
والنبض يفشي الأسرار
بعزم العشاق وهمم فارس
وجواد ما زال واقفاً
نسي صهيله العربي في سباقات الخيول
والبرانيط تلوح في ميدان البطولات
أعلنها تمرداً
أرفض تأميم حبي
أرفض أن أتخلى عن مفتاح كرمي
سأتركه معلقاً بين العناقيد
فهذه ليلة الوجوه المكفهرة
والتفاهات المتشابهة
لن أكون بقيدك هذه الليلة

obeikandi.com

تحررت من ليلة القبض على صلاح
اشتريت مراكب شراعية
بلون قوس قزح
وقطاراتٍ لا تتوقف إلا في محطة عينيك
عند أهدابك
وطائراتٍ من الورق الملون
لا تطير إلا بقوة العشق
اشتريت دفاتر رسم .. وأقلاماً ملونة
وقررت.. أن أسهر لأرسم
عيون الصبايا تبتهل الفرَج
استعرت الصبر من أيوب
جعلته مفتاحاً في عنقي معقوداً
لفرَج آت .. هو وعد السماء
حق علينا القبول.

obeikandl.com

أبجدية الصمت

كل ما في الكون صاخب
أبواق السيارات لها هدير
أصوات البائعين غطت الطريق
وأنا وهي هناك على المدى
حولنا صمت يتلوه صمت
لُغَة بين العيون مبهمة
سرها بيد المنون!
أبجدية تعلمناها في مدرسة
عشقنا حروفاً تنطقها حدقات العيون
مغرم بك .. مغرمة بي
على الوجنتين هالات الفتون
ملتهبة بمداد وردي
هي بصمة الصمت
لا يفهمها الكون
أهي حرف .. أم لغة العيون؟
أم رحلة عِشق في بحر مجهول؟
زار كل المرافئ

obeikandl.com

في مركب العمر
وطوق النجاة المآقي
وشبكة الصيد أهداب الجفون
قالها ألف مرة:
أنتِ الزَّمانُ الحَنونْ
كلُّ الثواني ترحل بصخبها
إلا ثانية بقربك في لحظة
أبجدية صمت عندي تملأ قاموساً
زمانك ما زال له وقع النواقيس
رغم السكون!
لا أرى في الكون جمالاً
إلا عيونك حبيبتي
أُبحر بعمقها بجنون
أريد عبور الحدود
امْنَحيني الهُويَّة
فقلبك مرساي
وبعدها
كلُّ الصِّعابِ أمامي تَهونْ
غريب لا مكان لي
والزمان غادرني
وحَيثُ تَكونينَ

obeikandi.com

أنا وقلبي نكون!
أبجدية الصمت معنا
وأنفاس العشق
ولغة العيون!!

obeikandl.com

بعد اليوم

مهرة لن تبكي بعد اليوم
نعم لن تبكي بعد اليوم
لم؟ ما الذي بداخلك؟
كن صريحاً معي
لا تلق شبكة الألغاز على جدران عقلي
كنت أظنك الوحيدة التي لن تسألني هذا
سأسأل حتى لو كنت أعرف الإجابة
أحب أن أحتويك
أقرأ حكايات دونتها بأهداب النجوم
هل وصلت قبلاتي ما بين أحرفها؟
نعم . وصلت .. غفوت وهي بصدري!
ألم تضايقك؟
بل كانت دفئي
ماذا فعلت بي يا أنت؟
لم أفعل شيئاً
أنت من حولني بالفرجار
من نقطة ارتكاز إلى قوس دائرة أدور حول نفسي

obeikandl.com

أنا بداخلها وأنت بداخلي
متى لي بتلك الليلة؟
أصبحت أحلمها واقفاً
سيظل الحلم يراودني
أحتاجك
لم جعلتني أعشقك؟
كان المارد نائماً
تظلمني
هل أتركه يعود لسباته؟
دعه يعود
ما زالت الخفافيش تحوم
والتخوم تنوء
والفرسان مكبلين!
متى .. متى .. متى؟
أنتظر ليلة لم يرد اسمها في القواميس!
عجيبة .. هي .. سأسميها ليلة القديس
لا جمعة ولا خميس
ولا يجتمع فيها المنحوسون
يباع فيها الخسيس
عندها سأشتري رداء للفارس
لا يكون بخساً!

obeikandl.com

مهرة خلف القضبان

من غابر الزمان جاء
جاء بأغرب الحكايات
همس بهدوء عجيب:
سأعيد لك عقلك
وتعيد لي المارد
سأسحب منك علامات الاستفهام
فقد تمرست في فن إلقائها
همس شجي جاء .. اقتربي
أين تعشقين أن تنامي؟
تمتمت شفتاها بخوف
على جبين الشمس
أتحب مهرة؟
نعم .. اقتربي أكثر
محظوظ من دخل بهذا القرب
أواه يا فارس
تعنيني تلك الروح فالأجساد إلى زوال
اقتربي أكثر من الأنفاس

obeikandl.com

أمامك البحر
أبحر بقاربك إلى محكمة الأزمان
على جناح سندباد
معك الصولجان
أحتاج لسكينة معك منك
ومطرقة من جذع السنديان
أنا معك وأنت معي والله ثالثنا
أغرقيني فيك
لا أقوى أن أراك تموت
أحييني إذاً ببعض منك
أغرق نفسي لأنقذك
ليس لدي ما يحيي
العمر ولى والتجاعيد أكلت الجسد
والشعر شاب والأهداب تساقطت
ما بقي سوى الرماد
دعيني أستلقي عليه لأدفأ
هل تستطيع محاكمة الخريف؟
سأحاكم فيك كل الغياب
سأحاكم فيك الرحيل
وأعلن حكم الإعدام
بأسماك الخليج حتى المحيط

obeikandl.com

هي لا تغمض عيونها وتراك
لمَ لمْ تذكرك بمن تعد ذرات الرمال؟
ستتوه وتعود للعدّ من جديد
لونت الرمال في قارورات الزجاج
بلون عينيك
وكفك الممتد نحو الشمس
وبيتك الصامد بأعمدة المد
وقدميك العاريتين على رمال الشاطئ
وصمتك القاتل لدنيا الشك
أأصرخ وأقول
مظلومة يا حضرة القاضي؟
مرافعتي ابتلت هناك عند الشاطئ
ذاب حبرها بملوحة البحر
أستمع إليك يا قاضي العمر
وأترك الحكم لآخر الجلسات
لنسمع الإدعاء
صوت دوى بسخط جاء
احكموا عليها بأقصى العقوبة
للخوف .. للتمرد .. للهروب .. للخضوع للوسائد
للاختباء خلف الصمت
لفقد الثقة بكل الحب

obeikandl.com

لجهلك بقانون الأحلام
لإسرافك العمر هناك وحيدة دونه
سيدي .. أرجوووك
قانون الأحلام سنته دساتير الأوهام
مقتول .. مصلوب على أعتاب الرهبان
أنصتي بإمعان يا من سلّمت حياتك للرهبنة
اعتذر يا هذا .. أكمل
وبعدها لن أنصت .. سأفيض كالبركان
كيف تتطاولين بهذا على هيئة المحكمة؟
لم تلده أمه بعد من سيجعلني أصمت
وأنا أميرة الحرف
بل سيدة الإلهام وإلا
تفضل يا فارس الزمان
وأدلِ بأقوالك في الميدان
أرصفته مشرعة لم تعد تميز الليل من النهار
حبس أربعاً وعشرين ساعة في قاعة الأوهام
فقد أعلنت العصيان
لا تجادلي هيئه المحكمة .. اصمتي
لم يحن دورك بعد للدفاع
لا زال للإدعاء الكلام
يا من تصرخين بثورتك وحريتك

obeikandl.com

وتمردك على الحرف .. وحملك سيف الانتصار
الآن فقط عرفت وتذكرت
وتركت كل العشاق من شعب أضناه العذاب
تهتك أعراضهم على أعتاب الزمان
وأنت مختبئة خلف نسيانك
تماطلين .. تراوغين .. تنددين
تهددين هيئه المحكمة؟
ليمنع الكلام
نادِ يا حاجب على أول الصرعى
عفواً .. ناد على الحملة
فالصريع كسيح
فراشة طريح
لا يقوى على الوقوف
جزت أهدابها أقدامه
إن مر يوماً عفواً من أمام طيف عيونها
يجيئون بوجه من ضوء قمر
يرمق القفص .. ينظر إلى المهرة
تهبط دموع كما المطر
يبكي الحضور
يسأل القاضي:
سيدي القاضي

obeikandl.com

هل بورقة وقلم

يدون

إني وبكامل قواي العقلية .. وفي عقر دار المحكمة

أدون

أني تنازلت عن القضية ...

كيف أرقد؟

وخلف القضبان مهرة مجرمة

أحاكمها على عشقي لها

فكم قافلة يا سيدي مرت ولم ينتبه أهلها!

وكم باكياً مر بليل البحر واغتسل!

أما وجدتم ماء البحر قد نقص؟

براءة مهرة

فأنا الجاني وقلبي من اليوم اندثر!

obeikandl.com

الفصل الأخير .. يوم الوداع

يا من مررت على الديار
ونسيم روحي في عذاب
خففت عني لوعتي
وطلبت أن أهجع .. أنام
يا فارسي أحيا المرار
القلب ينزف بانهمار
ومشاعري أضحت تئن
يا دنيتي يكفي عذاب
أعشقت كرماً بالفلا
منه سكرت بلا أنى
يكفي ألم .. يكفي شجن
فالجلد ذاب كما الجليد
والروح هامت في الطريق
بحثت فما وجدت سبيلاً
غير الخرائب في الهجير
قطنت وظنت أنها
وجدت حلولاً علها

obeikandl.com

تمضي بقية عمرها
بين القوافي والأنين
لحقتها غربان الخراب
تنتف زغبها
من بعد ما حل الخريف
وتساقط الورق الوريف
لا خل عندي أو وليف
والدمع أضحى لي حليفاً
والبوم حولي في لفيف
ما ظل في الدنيا عفيف
أو من تقول هو الشريف
لا في البراري أو بريف
والريح هبت كالعصيف
قلعت خيامي من جديد
وعمادها عظمي سنين
نخرته نخراً مؤلماً
لا أمل يشفى من صديد!
سلمت أمري للعليم
وقصدت دربي من جديد
وسراب عمري تبعته
الماء جف في الوريد!

obeikandl.com

obeikandl.com

سيرة ذاتية

- الاسم: نعيمة عبد اللطيف قاسم إسماعيل.
- الجنسية: أردنية.
- مكان وتاريخ الولادة : طولكرم 1957/5/8م.
- المؤهل التعليمي: بكالوريوس لغة عربية/ شهادة مدرب محترف من البورد الخليجي/ دبلوم صناعة القادة من كلية دبي للإدارة الحكومية.
- استشارية في علم الجرافولوجي من البورد الأمريكي والبورد الفرنسي.
- عضو في الأكاديمية الفرنسية للتدريب- منسقة في مجلس الفكر والمعرفة الخاص بسمو الشيخة الدكتورة شما بنت محمد بن خالد آل نهيان.
- مشرفة إدارية في مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الثقافي.
- مشرفة إدارية في جمعية الشيخ محمد بن خالد آل نهيان لأجيال المستقبل .
- مشرفة إدارية لمكتبة أجيال المستقبل .
- عضو في لجان تحكيم مسابقات على مستوى الدولة .
- منظمة لاحتفالات ومهرجانات ومشاركة في كتابة وإخراج مسرحيات.

obeikandi.com

* كتابة الخواطر والروايات والأشعار ولدي مواقع أنشر فيها كتاباتي كما صدر لي 4 دواوين شعر ورواية:

- ديوان كروم.
- ديوان عشتار بين العناقيد.
- ديوان دالية شهرزاد.
- ديوان قطوف دانية.
- رواية صمت الأيام.

وتم عرض ما سبق في معارض الكتب ببيروت والشارقة والكويت وقطر والسعودية.

لدي القدرة على تقديم أمسيات شعرية فردية أو ضمن مجموعة وشاركت بأمسية في معرض بيروت للكتاب عام 2010 كذلك بأمسية بثتها قناة فواصل.

obeikandl.com

الفهرست

إهداء	5
أنا جارة القمر	7
دعاء القنوت	9
نبيذ الكروم	11
سيمفونية الثلج	14
سراب	24
دموع الحروف	27
من يكتب تاريخي؟	29
بين السطور	31
الحجر الأصم	33
حياة	37
الرقم الوحيد	40
هل سمعت النداء؟	44
المقعد الشاغر	46
ثلاثية جارة القمر	48
ستائر النسيان	50
عيد وحب	52
يا فارس الفجر	54
همسات ندية	56

obeikandl.com

رحيل فارس	58
قلب طفل	60
مسافرة	61
هذيان	63
نسائم الفجر	67
سيد الإلهام	71
الأيام شواهد	75
النفق المسدود	78
زائر الفجر	80
إني الكروووم	82
منطارية أنا	84
غجرية	88
الفصل الخامس	90
"كرموشة"	93
معزوفة ناي	96
من قالت: ؟؟؟	100
لماذا؟	102
أين؟	105
متى؟	109
لا تخف!	113
حين!	117
جاءني فارس	123
معك	130
استرحام	133

obeikandl.com

مهرة تناجي	137
شهادة مجروحة	141
لا ... لا عزاء	143
شذى الصباح	146
على أعتاب الحكاية	150
قف .. عذراً	153
أبجدية الصمت	155
بعد الصمت	158
مهرة خلف القضبان	160
الفصل الأخير .. يوم الوداع	166
سيرة ذاتية	169

obeikandl.com

تم بحمد الله

obeikandl.com